الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم: علم النفس وعلوم التربية فرع : علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

تحت عنوان :

نمط التعلق الوالدي عند الطفل يتيم الام
دراسة عيادية لخمس حالات

اعداد الطالبة:
عيش جهيدة

اشراف الاستاذة:
د.حلوان زوينة

سنة الجامعية :2022/2021

Modifier avec WPS Office

الاهداء

اهدي هذا العمل

لمن تستحق الدنيا

بما فيها ..أمي جنتي .

Modifier avec WPS Office

ملخص الدراسة

تهتم الدراسة التي بين ايدينا بالتعلق الوالدي عند الطفل يتيم الام وكيف يؤثر هذا الا نفصال على نمط تعلق الطفل ومن اهم النظريات التي تدرس موضوع التعلق هي نضرية التعلق الوالدي ل باولبي والتي تم اعتمادهافي هذه الدراسة لاهميتها وقدرتها على التفسير اضافة الى استعمال مقياس التعلق الوالدي ل Ricky finzi-donttan من اجل قياس نمط التعلق الخاص بالطفل يتيم الام على مجموعة الدراسة والتي كانت عبارة عن اطفال يتيمي الام من الفئة العمرية 7الى 9سنوات .

المصطلحات المفتاحية: التعلق ، الطفل اليتيم ، الام .

Résumé de l'étude

L'étude que nous avons devant nous porte sur l'attachement parental de la mère enfant orpheline et comment cette séparation affecte le style d'attachement de l'enfant.L'une des théories les plus importantes qui étudient le sujet de l'attachement est la théorie de l'attachement parental de Paulby, qui a été adoptée dans cette étude pour son importance et sa capacité à expliquer en plus

- l'utilisation de l'échelle d'attachement parental de Ricky Finzi donttan Afin de mesurer le schéma d'attachement de l'enfant orphelin de la mère sur le groupe d'étude, qui était composé .d'enfants orphelins de la mère de la tranche d'âge de 7 à 9 ans

.Mots clés : attachement, enfant orphelin, mère

Modifier avec WPS Office

فهرس المحتويات

الموضوع .....الصفحة

الاهداء .....

ملخص الدراسة.....

مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي: الاطار العام لدراسة

1- الاشكالية.....05

2- الفرضيات 06

3- الدراسات السابقة.....07

3-1تعقيب على الدراسات السابقة.....09

4- تحديد المفاهيم 10

5-اسباب اختيار الموضوع.....11

6- اهداف اختيار الموضوع.....11

7- اهمية الموضوع 11

الجانب النظري

الفضل الاول: التعلق الوالدي

تمهيد 15

لمحة تاريخية 15

1-تعريف التعلق 16

2- اواع التعلق.....16

3- تطور عملية التعلق حسب باولبي 18

4-وظائف التعلق 20

Modifier avec WPS Office

5- العوامل المؤثرة في التعلق ..... 21..
6- التعلق لدى الطفل مابعد السنتين.....23
7- التعلق والتفاعل ام رضيع.....24
8- نظريات التعلق.....24
خلاصة الفصل.....26

الفصل الثاني: الطفل يتيم الام

تمهيد.....29
اولا العلاقة أم-طفل.....29
1- العلاقة أم-طفل.....29
2- تطور العلاقة أم-طفل.....30
3- دور الام في حياة الطفل.....33
4اهمية العلاقة أم-طفل.....38
ثانيا : الطفل يتيم الام 35
1-تعريف الطفل.....35
2-العوامل المؤثرة في انفصال الطفل عن امه.....35
3-اثار انفصال الطفل عن امه.....37
4-حاجات الطفل يتيم الام.....37
5-استجابة الطفل للحرمان من الام.....38
خلاصة الفصل 39

Modifier avec WPS Office

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإطار المنهجي

تمهيد.....44
1- منهج الدراسة 44
1-1- تعريف المنهج العيادي.....44
2- الحدود الزمانية و المكانية لدراسة.....45
3- مجموعة الدراسة.....45
4- ادوات الدراسة.....47
4-1المقابلة العيادية.....47
4-2مقياس التعلق الوالدي ل Ricky finzi-donttan.....47
أ- كيفية تطبيق المقياس على مجموعة الدراسة.....48
ب- طريقة تنقيط المقياس.....48
ج- الخصائص السيكومترية لمقياس التعلق..... 49
5-الدراسة الاستطلاعية.....49

الفصل الرابع : تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد.....53
1- تحليل المعطيات.....53
2-عرض وتحليل النتائج.....53
3-مناقشة النتائج.....54
الاستنتاج العام..... 55
الخلاصة العامة..... 56
قائمة المراجع.....57

Modifier avec WPS Office

قائمة الملاحق.....

فهرس الجداول

الموضوع ..... الصفحة

شروط انتقاء مجموعة الدراسة.....46

خصائص مجموعة الدراسة.....46

جدول تنقيط مقياس التعلق 48

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01.....دليل المقابلة

الملحق رقم 02..... مقياس التعلق

Modifier avec WPS Office

المقدمة

Modifier avec WPS Office

المقدمة

من بين اهم المواضيع والتي اخذت حيز الاهتمام الأكبر في علم النفس هي السنوات الاولى من حياة الطفل مع أمه خاصة وابيه، وكل تيار درس هذه المرحلة وما يترتب عنها من زاويته الخاصة ، ومن بين اهم النظريات التي تناولت هذا الموضوع هي نظرية التعلق لباولبي والتي ترى بأن الطفل بحاجة إلى تكوين علاقة على الاقل مع شخص واحد من مقدمي الرعاية- الأم او بديلها- ، وأن هذه العلاقة وطبيعتها تشكل نوع من التعلق بين الطفل ومقدم الرعاية يؤثر سلبا على الطفل وعلى نوع التعلق الخاص به وهذا مانحاول التركيز عليه في دراستنا من خلال فصولها التالية:

- الاطار العام لدراسة: والذي تناولنا فيه الاشكالية والفرضية وكذالك الدراسات السابقة حول موضوع التعلق ومن ثم التعقيب على كل دراسة وبعدها التعقيب العام على كل الدراسات ومن ثم حددنا مفهيم الدراسة مع التعريف الاجرائي لها وذكرنا اسباب اختيارنا لدراسة وكذا اهميتها واهدافها .

- الفصل الاول: والذي تحدثنا فيه عن التعلق الوالدي تعريفه انواعه ووظائفه واهم شيء نظريات التعلق الوالدي والتي ختم بها الفصل.

-الفصل الثاني: والذي تحدثنا فيه عن الطفل يتيم الام واثار الحرمان مم الام عليه وكذا حاجيات الطفل يتيم الام .

الفصل الثالث : والذي تحدثنا فيه عن منهج الدراسة ومجموعة الدراسة وادوات الدراسة

اما الفصل الرابع والاخير كان لتحليل المعطيات والانتائج

Modifier avec WPS Office

الفصل التمهيدي

الاطار العام لدراسة

Modifier avec WPS Office

الفصل التمهيدي: الإطار العام لدراسة

1- الاشكالية

2- الفرضيات

3- الدراسات السابقة

3_1 تعقيب على الدراسات السابقة

4-تحديد المفاهيم

5- اسباب اختيار موضوع الدراسة

6-اهداف الدراسة

7- اهمية الدراسة

Modifier avec WPS Office

1- الإشكالية

مما لاشك فيه ان الاسرة هي المصنع الاول لطفل سواء من الناحية الفيسيولوجيا او الثقافية او حتى النفسية ، لذلك تعد تلك العلاقة القائمة بين افراد الاسرة - ام اب طفل- علاقة خاصة من نوعها , لا تقتصر على الجانب الفيسيولوجي فقط وانما على الجانب المعنوي كالحب والحنان والشعور بالامان وفي هذا يقول هاري هارلون " لايعيش الانسان بالحليب وحده فالحب عاطفة لاتمنحها زجاجة حليب خالية من العواطف ." فلحنان الام والاب والام خاصة دور كبير في تنشاة الاطفال وان طريقة تعامل الام مع طفلها لاتؤثر فقط على حياته الحاليا كطفل وانما على حياته المستقبلية كراشد سواء من الناحية الانفعالية او العلائقة. فمن بين اهم الاشياء التي تنمو لدا الطفل من خلال علاقته بها هي نوع التعلق الخاص به والذي سيستمر معه في كل علاقاته المستقبيلة

ولكن و مع الاسف هناك فئة كبيرة من الاطفال الذين حرموا من امهاتهم بعد ان تعرفوا وتعلقوا بهم ، ومما لاشك فيه ان لذلك الانفصال اثر كبير على نفسية الطفل والذي يعتمد بدوره على نوعية ونمط التعلق القائم بين الطفل وأمه قبل الحرمان منها .

ولعل من اشهر صور الفراق واكثرها كانت إبان الحرب العالمية الثانية التي خلفت خسائر مادية وبشرية عظيمة دون ان ننسا انعكاساتها على نفسية الانسان ،

ففي الواقع أن الحرب العالمية الثانية دفعت الأطباء النفسانيين وعلماء السلوك في هذه الفترة إلى الاهتمام بالعلاقة بين الأم والطفل والعواقب المترتبة على الانفصال المبكر . ترجع أصول هذه النظرية إلى الطبيب والمحلل النفسي النمساوي Spitz 1947 وعلماء الاثيولوجيا Lorenz , Harlow 1970 1958 ، حيث أظهرت دراسات Spitz 1947 تحت ما يعرف باسم الاستشفائية (I hospitalisme) تأثير الانفصال بين الأم والطفل على علاقتهما ، كذلك تحدث هذا الأخير

لأول مرة عن أعراض الاكتئاب لدى الرضيع موضحا أنه كلما كانت العلاقة بين الطفل والأم دافئة ومليئة بالحب ، كلما كان الانفصال بينهما دراماتيكيا .

بعد ذلك كشفت أعمالHarlow 1958 التي كانت حول فصل قرود المكاك عن أمهاتهم ، أن البحث عن الاتصال والطمأنينة يكون أكثر أهمية من البحث عن الطعام . وأخيرا أكدت أعمال Lorenz 1970 المعروفة باسم (ظاهرة البصمة) وظيفة تكيف رابط التعلق الذي يتطور بين الحيوان الصغير وأمه أو البديل لها . انضمت كل من Jenny Aubry , Geneviève Appel , Maryam David إلى المجموعة المنظمة من طرف بولبي للعمل حول " التعلق وآثار الانفصال المبكر " ، حيث نجحت هذه الأخيرة من خلال ملاحظة مجموعة من الأطفال في دور الرعاية المنفصلين عن أمهاتهم منذ الولادة بنشر فكرة تحسين شروط وظروف استقبال ورعاية الأطفال الصغار في فرنسا . عام 1960 طرحت الأخصائية الأمريكية اينسورت التساؤل فيما إذا كان الا نفصال صدمة في حد ذاته أم انه يعتمد على نوعية العلاقات السابقة .

Modifier avec WPS Office

ثم عملت على تفعيل opérationnaliser المفهوم النظري للتعلق من خلال ما يعرف (بوضعية الغريب) . (شاكر،2016,ص38)

ولعلى من اشهر الدراسات حول هذا الموضوع هي الدراسة التي قامت بها كل من " ماريت و سيافيابل " حيث تركوا الطفل مع امه في غرفة غريبة عنه وطلبوا من الام الخروج وترك الطفل لوحده بضع قائق وقاموا بتسجيل ملاحظاتهم حول سلوك الاطفال عند مغادرة امهاتهم ، فلا حظوا ان البعض كان يريد ان يكون قريب من امه والبعض ظهر عليه التناقض الوجداني والبعض الثالث لم يهتم للامر ، ومن هنا اخرجوا الانماط الثالثة لتعلق (التعلق الامن ،القلق، و التجنبي) (بوزياني ،2019,ص34)

و في نفس هذا الإطار وجد كالرك ستبوارت Clarke&Stewart و كذلك ستايتون و أنسويرتStayton & Ainsworth أنه اذا كانت الأم تحظى بقدر كبير من القدرة على التعبير عن الحب , و كانت واضحة الإستجابة لطفلها , و وفرت له العديد من المناسبات التي تحقق له ا الستثارة االجتماعية ذلك يساعد على تنمية التعلق الأمن لديه .و الطفل ذو التعلق الأمن يكون أقل اضطرابا من غير عند مواجهة الغريب و هو طفل متجاوب و متعاون , مرتاحا ودودا و طليق في الحديث مرنا و ذو مهارات و موارد متسعة و يبدي تنوعا في سلوكه الإجتماعي يسمح له بالا تصال باآلخرين بدون مشاكل .

أما في حالة غياب الام والحرمان منها فيشير باولبي الى ذلك بقوله:" تختلف الاثار الضارة للحرمان الامومي في درجتها ، فالحرمان الجزئي يصحبه القلق والحاجة الملحة إلى الحب و المشاعر القوية بالانتقام وبسبب هذ األلخيرة ينتج الشعور بالذنب والاكتئاب. ما الحرمان التام فتأثيره أعمق وقد يعوق تماما قدرة الطفل على إقامة علاقات مع غيره من الناس ، و يتضح بـ التأكيد أنه كلما كان الحرمان تاماً في السنين الأولى من الحياة, كلما أصبح الطفل منعزال غير مبال بالمجتمع , بينما كلما تخلل حرمانه فترات من الإشباع كلما هاجم المجتمع وقاسى مما يختلج في نفسه من تضارب مشاعر الحب والكراهية لنفس الأشخاص.". (مدوري,1955ص73-74)

وفي ضل وجود فئة كبيرة من الاطفال المحرومين من امهاتهم نتسائل

- ماهو نمط التعلق الوالدي عند الطفل يتيم الام ؟

2- الفرضيات

نمط التعلق الوالدي لدى الطفل يتيم الام وهو التعلق القلق

Modifier avec WPS Office

3- الدراسات السابقة

3-1دراسة موزيس Moses 1993

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين أنماط التعلق وسماته في مرحلة المراهقة المبكرة في إطار الفعاليات الأسرية . كان ذلك من خلال عينة تتشكل من 50 أسرة لديها مراهقين في المرحلة العمرية ما بين 14 و 16 سنة . وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود ارتباطات إيجابية قوية ودالة بين خصائص وسمات التعلق لدى المراهق ، وأنماط الفعاليات الأسرية السائدة في الأسرة . (عمر عبد العزيز ،2015،ص03)

تعقيب على دراسة موزيس

قد يكون اول شيء نلاحظه في دراسة موزيس هو انها اهتمت بدراسة انماط تعلق المراهق وعلاقتها بالسمات الانفعاية للاسرة ، فمع اننا ندرس نفس الموضوع وهو التعلق الوالدي إلى ان خصائص ومتغيرات الموضوع تختلف ، فدراستنا تهتم بالطفل يتيم الام و اثر هذا الحرمان على نمط التعلق الوالدي الخاص به ،

وبتالي تكون ثاني نقطة اختلاف هي منهج الدراسة حيث اعتمدت دراسة موزيس على المنهج الوصفي الاحصائي في حين ان دراستنا تعتمد على المنهج العيادي .

3-2دراسة شيفير Schiefer 1995

اهتمت هذه الدراسة بمقارنة ظروف نشأة الأطفال الطبيعيين ، وظروف أقرانهم من فاقدي هذه النشأة ، ذلك من خلال الاهتمام بعدة متغيرات ، وكان من بينها معدل ونمط التعلق . وقد وجد الباحث أن هناك فروقا دالة بين الأطفال – في الحالتين- في متغيرات الدراسة ، ومن بينها التعلق ، وذلك لصالح مجموعة الأطفال ذوي النشأة الطبيعية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ظروف التنشئة ترتبط إيجابيا وبقوة بمعدل وأسلوب التعلق عند الطفل . (عمر عبد العزيز ،2015،ص03)

تعقيب على دراسة شيفير

اهتمت هذه الدراسة بمعرفة العلاقة بين نوعية التنشئة والتعلق وتوصلت الى نتيجة مفادها ان ظروف التنشئة ترتبط ايجابيا وبقوة بمعدل التعلق ولكن هل هذا يعني انه كل ماكان كانت التنشاة طبيعية وايجابيا كان التعلق اقوى؟ اذا كان الامر كذلك فهذا امر سلبي وليس ايجابي ..ثم ان الرداسة لم تاخذ بعين الحسبان نمط التعلق وانما درجته فقط .

Modifier avec WPS Office

3-3دراسة كولينز collins 1997

تناولت هذه الدراسة آثار التعلق الوالدي بالطفل ودور عوامل البيئة الأسرية في العلاقات الشخصية للمراهقين . وقد توصل الباحث إلى نتائج مفادها أن هناك علاقة دالة وقوية بين المستويات العالية من التعلق بالأم في الطفولة ، ومشاعر الألفة في الأوساط الاجتماعية في المراهقة . (عمر عبد العزيز ،2015،ص03)

تعقيب على دراسة كولينز

تختلف دراسة كولينز عن دراستنا الحاليا من عدة جوانب اهمها منهج الدراسة إذ انها تتبع المنهج الوصفي بهدف تحديد نوع العلاقة الارتباطية ، ومن حيث خصائص العينة اذ انها مخصصة لفئة المراهقين .

4-3دراسة ابتسام سعيد أحمد 2011

سعت هذه الدراسة إلى قياس التعلق الأمن بالأم لدى أطفال الروضة ، والتحقق من فرضيات جاء فيها ما نصه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في متغير التعلق الأمن بالأم . وفرضية أخرى جاء فيها أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال الروضة والتمهيدي في متغير التعلق الأمن بالأم . بلغت عينة الدراسة 300 طفل من أطفال الروضة ، الذين اختيروا بصورة عشوائية بسيطة . قامت الباحثة ببناء مقياس للتعلق الأمن ، وبناء مقياس للخوف الاجتماعي . أشارت النتائج الى أن أطفال الروضة لديهم تعلق آمن بأمهاتهم ، وأنه لا فرق بين الذكور والإناث في ذلك .(عمر عبد العزيز ،2015,ص04) .

تعقيب على دراسة ابتسام سعيد احمد

تختلف دراسة ابتسام احمد عم دراستنا من حيث عدة نقاط اهما المنهج المتبع -الوصفي- والذي يستدعي وجود عينا كبيرة نسبيا والتي قدرت في هذه الدراسة ب 300طفل من اطفال الروضة ، كما هدفة لمعرفة الفروق بين اللناث والذكور حيت التعلق بالام وخلصة الى انه لا فروق بينهما كما تنبئة به فرضية الدراسة .

5-3تجربة " الموقف الغريب

طورت " اينسورث " وهي طالبة " بولبي " مع زملائها (Ainsworth1985 , 1978 ; Ainsworth , Blehar , Waters & Wall) طريقة البحث المعروفة باسم " الموقف الغريب " (strange situation) . بحسب هذه الطريقة ، يتم تصنيف الأطفال من جيل سنة حتى سنة ونصف وإدراجهم بإحدى فئات التعلق الأربع ، والتي يتم التمييز بينها بحسب الارتباط المجدد مع ا لام.

جاءت التجربة على أثر ادعاء " بولبي " بأن منظومة التعلق تعمل بشكل خاص لدى الطفل حالات الخوف والضائقة ، وفيها تظهر جوانب النموذج الداخلي الفعال والتي لا تظهر في الحالات العادية

Modifier avec WPS Office

في الحياة اليومية تمت تجربة " الموقف الغريب " في بيئة غير معروفة للطفل وأمه ، واستمرت 20 دقيقة ، حيث شملت سبع مراحل من الانفصال والارتباط المجدد بين الطفل وأمه بحضور شخص غريب .

خلال كل واحدة من المراحل تم فحص التوازن بين سلوك التعلق وبين سلوك البحث لدى الطفل في حالات الضغط والضائقة أنماط السلوك لدى الأطفال في حالتي الارتباط المجدد مع الام ، تبينت كعامل يميز بشكل كبير بين مجموعات الأطفال . خلال التجربة أثير انطباع " اينسورث " وزملاؤها من مدى الانطلاق الحر للطفل في عملية بحثه ، وذلك في مراحل التجربة المختلفة . من هنا أضافت إلى نظرية التعلق مصطلح البحث ،

وفرضت أن المنظومتين تكملان بعضهما : عند ساعة الخطر تعمل منظومة التعلق لدى الطفل وعندما يشعر بالأمان ، ينطلق ليبحث بحرية . على أثر التجربة ، استنتجت " اينسرورث " أن هناك علاقة بين نمط التعلق لدى الطفل وبين سلوك الام تجاهه . (سروان ،2016,ص ص 5-6)

تعقيب على تجربية الموقف الغريب ل " اينسروث"

من خلال هذه التجربية يتضح لنا العلاقة بين سلوك الام مع طفلها ونوع التعلق الوالدي الخاص به وهذا ما توصلت اليه ينسروث كنتيجة في النهاية .

6-3تعقيب عام

من خلال الدراسات المختلفة التي بين ايدينا والتي تختلف في نقاط وتشترك في اخرى مثل الهدف والموضوع وكذا المنهج والادات يتضح لنا ان التعلق الوالدي لا يخص الطفل وحده وانما هو نمط يتعلمه عن والديه وخاصة امه ، فما نلاحضه في جميع الدراسات التي بين ايدينا هو انها ركزت على نمط التعلق بالام فقط وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على اهمية هذه الاخيرة في حياة الطفل .

Modifier avec WPS Office

4- تحديد مفاهيم الدراسة

4-1- الطفل يتيم الام

أ- تعريف الطفل اليتيم لغة

اشار لناصر (1982)الى تعريف الطفل اليتيم على انه"اليتم هو الانفراد . واليتم هو فقدان الأب قبل سن البلوغ ".(ص03)

ب- تعريف الطفل اليتيم اصطلاحا

ذكرت كل من زهران (2005) التعريف الاصطلاحي لطفل اليتيم على انه " طفل فقد أحد أبويه أو كلاهما نتيجة الوفاة ، كما يحدث في الحروب أو الحوادث ، فيطلق على الطفل يتيم الأم أو الأب ، صفة اليتيم المتفرد ، أما في حالة فقدان الأم والأب معا فتعرف بحالة اليتيم المزدوج حيث يعاني هذا الطفل من الحرمان الانفعالي الذي قد يكون سببا في جنوح هذا اليتيم ، أو تشرده خاصة إذا لم يكن يتلقى رعاية بديلة سليمة ".

ج- تعريف الطفل يتيم الام اجرائيا

هو طفل ذكر او انثى يتراوح عمره من 5سنوات الى 10سنوات توفيت أمه .

4-2التعلق

أ- تعريف التعلق اصطلاحا

اشار تلاكر (2018) الى التعريف التعلق على انه " رابطة إنفعالية تبادلية بين الرضيع ومقدم الرعاية يساهم كل منهما في نوعية هذه العلاقة ، وتتميز هذه العلاقة بقيمتها التكيفية ، وعلما فإن أي سلوك أو نشاط يصدر عن الطفل ويؤدي إلى إستجابة من مقدم الرعاية يمكن أن يكون سلوكا يهدف إلى التعلق مثل : الرضاعة ، البكاء ، الإبتسام ، والتشبث ..."(ص12)

ب- تعريف التعلق اجرائيا :

ويتمثل في نمط التعلق المتحصل عليه وفق مقياس نمط التعلق ل Ricky Finzi_Dottan

Modifier avec WPS Office

5-اسباب اختيار الموضوع

تعد ظاهرة تيتم الاطفال من جهة الام من الاحداث الشائعة في كل المجتمعات سواء العربية او الغربية منها والتي يكون لها تأثير كبير على الاطفال ..لذلك كان من المثير للاهتمام معرفة تداعياة هذه الحادثة على الصحة النفسية لطفل وبالاخص على نوع التعلق الوالدي الخاص به وبتالي تختصر الاسباب فيمايلي:

- انتشار الظاهرة- فقدان الام-

- اثرها البالغ على الطفل اليتيم

- عدم فهم الطفل من قبل محيطه سواء الاسري او الاجتماعي

6-اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى:

- معرفة نوع التعلق الوالدي عند الطفل يتيم الام كما هو واضح من عنوانها .

7-اهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة في:

- امكانية الاستفادة العملية والعلمية منها سواء على الصعيد الاجتماعي من اجل التوعية او على الصعيد المهني من اجل اعلاج الطفل

- تاكيد الدراسات السابقة

-اثراء البحث العلمي .

Modifier avec WPS Office

الجانب النظري

Modifier avec WPS Office

الفصل الاول

التعلق الوالدي

Modifier avec WPS Office

تمهيد

لمحة تاريخية

1- تعريف التعلق

2- انواع التعلق

3-مراحل تطور التعلق

4-وظائف التعلق

5- العوامل المؤثرة في التعلق

6-التعلق لدى الطفل مابعد السنتين

7-التعلق والتفاعل ام رضيع

8- نضريات التعلق

خلاصة الفصل

Modifier avec WPS Office

تمهيد : يعد تعلق الطفل بالوالدين امر طبيعي وظروري جدا لصحته النفسية ، لذلك سنتعرف في هذا الفصل على التعلق الوالدي وانواعه مركزين على طرف الاب هنا وسنتناول جانب الام في الفصل الثاني.

لمحة تاريخية

مع بداية الحرب العالمية الثانية عمل بولبي مع وينيكوت Winnicott في متابعة الأطفال المحرومين من الوالدين ونشر سنة 1944 دراسة تتبعية أقيمت على 22 سارق من الشباب .

فقام بمقارنة 22 طفل سارق يتراوح سنهم بين 6-16 سنة ، بآخرين لم يرتكبوا جنح سرقة (مجموعة ضابطة) فوجد في مجموعة الدراسة 12 طفل وصفهم بغير القادرين على إبداء أي عاطفة على خلاف المجموعة الضابطة التي لم يجد فيها هذا النوع من الأطفال ، وقد كان 14 طفل تعرضوا لإنفصال تام وطويل (أكثر من 6 أشهر) مع أمهاتهم أو أمهات بديلات

أما في المجموعة الضابطة فهناك إثنين فقط . وقد لاحظ لدى 14 طفلا المذكورين نقص في التعبير عن العاطفة ، أولا يظهرون دفنا عاطفيا لأي أحد ، منعزلين ، وكل ماتقول لهم وتفعله لأ جلهم لايعطي إختلاف بالنسبة لهم ، ونادرا مايستجيون للأطفال أو العقاب بالإضافة إلى تواجد إضطرابات سلوكية مثل السرقة والكذب لديهم .

إستغل بولبي مع روبيرتسون Robertson سنة 1946 في المصحات التي تعتني بالأطفال وقام بدراسة معمقة على تأثير الإنفصال عن الأم وبديلها في فترة الطفولة المبكرة ، واستنتجوا أن الأ طفال يعيشون أزمة نفسية شديدة مع فقدان التعلق ، ووصف روبيرتسون المراحل التطورية التي يعيشها الطفل بعد الإنفصال مع الأم وهي : مرحلة الإحتجاج ثم مرحلة اليأس (فقدان الأمل) ثم مرحلة الإنفصال (غياب التعلق) .

بدأت نظرية التعلق في التبلور في عام 1948 جون بولبي طبيب نفساني انجليزي قام بالتحقيق حول آثار الفصل بين الأطفال وأمهاتهم وردو فعل هؤولاء الأطفال ، من إضطرابات وخلص إلى أن فقدان شخصية الأم في مرحلة الطفولة المبكرة هي الحدث الرئيسي في تأسيس الشخصية . فقال بوليي : " نعتقد أنه من الضروري للطفل من أجل تمتعه بالصحة النفسية أن توفر له علاقة جيدة وحميمة ومستمرة من قبل أمه (أوبديلة لها) هذه العلاقة الخاصة التي يجد فيها كل من ا لأم والطفل الفرح والرضا والإرتياح " .

تعد نظرية بولبي (نظرية التعلق الأيتولوجية من أهم النظريات وأكثرها قبولا في الوقت الحاضر التي حاولت تفسير مفهوم التعلق ، إذ يعتقد بولبي أن الطفل مزود بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه وتزيد من فرص بقائه ويرى بولبي أن الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين يشكل مايسمى بالنماذج العاملة الداخلية وأن هذه النماذج أبرز المفاهيم في نظرية بولبي ، من حيث أنها الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثير ظروف

Modifier avec WPS Office

الماضي بظروف الحاضر والمستقبل . (بوزياتي،2015,ص29)

1- تعريف التعلق

تذكر بوزياني (2019) تعريف شافير shaffer لتعلق على أنه" علاقة عاطفية قوية بين شخصين تتميز بالتبادل العاطفي والرغبة في المحافظة على القرب بينهما ، ويكون التعلق الرئيس للطفل بأمه إلا أنه قد يتشكل تعلق بأفراد آخرين ممن يتفاعلون معه بشكل منتظم كالأب أو أحد الجدين أو بعض الأقارب "(ص 28-29)

ويرى بوبلي Boubly على حسب ماجاء به عموري و فضلاوي (2007) " أن التعلق يتطور مع الزمن و لا يوجد مع الطفل منذ الولادة و بقاء الطفل مع الأم في الساعات الأولى من حياته يقوى مشاعر الأمومة و انفصالهما في هذه الساعات يترك آثار سلبية" (ص 64) .

ويرجع التعلق حسب بولبي عموما إلى رابط وجداني مغلق يتمثل في العلاقة بين شخصين . وجود هذا الرابط موجه إلى الرفع من مستوى النمو الإنساني ،بإعطاء مضامين وجدانية ويعطي كذلك معنى للتقارب والإستمرارية خاصة في مواجهة المراحل التطورية للحياة .

أما فيلدمان فقد أكد في تعريفه للتعلق على مساهمة كل من الطفل والأم أو مقدم الرعاية في نوعية رابطة التعلق ، فعرفه على أنه رابطة إنفعالية قوية ومتبادلة بين الرضيع ومقدم الرعاية وبناء على ماتقدم يمكن إعتبار التعلق عاطفة قوية متبادلة بين الطفل ومقدم الرعاية ، تعكس رغبة كل منهما في المحافظة على القرب بينهما . (بوزياني،2019، ص 29-28)

2- .أنواع التعلق

من خلال الدراسة التي قامت بها كل من " ماري ينزورت " و " سيلفيا بل " وجدت الباحثتان أن ا لأطفال يستجيبون بطرق ثلاثة نحو عودة أمهاتهم بعد تركهن لهم لمدة قصيرة ، فالبعض كان يريد أن يكون قريبا من أمه والبعض الآخر كان يعاني من التناقض الوجداني من هذه الناحية ، فبالرغم من أنه كان يسعى إلى التلامس مع أمه ، إلا أنه كان في نفس الوقت يقاوم ذلك ،

أما البعض الآخر الثالث ، فلم يكن يسعى إلى التلامس مع الأم عند عودتها ، وإذا ما حاولت الأم ذلك أشار بوجهه عنها . وفي نفس الوقت وجدت " كلارك " ستيوارث

وكذا ستايتونو " أينزورت " أنه إذا كانت الأم تحظى بقدر كبير من القدرة على التعبير عن الحب ، وكانت واضحة الاستجابة لمشاعر الوليد ، ووفرت له العديد من المناسبات التي تحقق له الا ستثارة الاجتماعية ، كاللعب فإن ذلك يساعد على تنمية نوع من التعلق الأمن لديه وعلى العكس إذا لم تستجب الأم إلى حاجات الصغير بشكل مستقر وثابت أو بطريقة غير مناسبة يكون التعلق غير آمن

. وفيما يلي سنتناول بالتفصيل أنواع التعلق بما فيها الآمن وغير الآمن (جقابة، 2019, ص34)

Modifier avec WPS Office

1-2 التعلق الآمن

عرف بأنه التعلق الذي يظهر فيه الطفل درجة قليلة من الارتجاج عن غياب أمه أو الحاضنة كما يظهر ترحيبه وفرحه بها عندما تعود إليه ،

وهو الذي يبدي فيه الطفل كذلك أنه واثق من أن الأم في متناول يده . وفي هذا النوع من التعلق تكون الأم مستجيبة لرغبات طفلها ملبية لحاجاته المختلفة قادرة على تقديم الحب و الحنان والعطف بقدر كافي كما توفر له فرص الاستثارة الاجتماعية المتبادلة بينهما كاللعب و المناغاة ، فتساعد طفلها على تنمية التعلق الأمن ويكون الطفل أقل إلحاحا على وجود الأم ، ويظهر فرحه وترحيبه بها عندما تعود إليه

هذا يمنح للطفل الأمان الذي يدفعه لاكتشاف البيئة المحيطة به بكل ثقة قادرا على التعبير عن نفسه ومقيما علاقات اجتماعية ومع من حوله دون قلق أو خوف ، فالطفل الذي يكون علاقات غير آمنة بالارتباط مع أمه خلال السنوات الأولى من عمره (إسماعيل ، 1986 ،ص149)

2-2-التعلق القلق (غير الامن)

وفيه يكون الطفل متعلقا بأمه بشدة ، و يبدي مقاومة للشخص أو الموقف الذي يريد أن ينتزعه من حضن أمه ، وبذلك يفشل في استكشاف المحيط الذي يحيط به ، بل ويبدي غضب وانفعال عند عودة الأم له كأنه يعاقبها على ما فعلته معه من تركها له ،

وهنا الأم لم تدعم الطفل نفسيا ، وستجعل انفصاله عنها صعبا . وفيه يكون الطفل غير متأكد من أن الأم سوف تكون متواجدة و متجاوبة ومتعاونة عند الاحتياج (أي يتعرض لحرمان جزئي من الأم أو أن يكون اتجاه الأم غير ودود نحو طفلها) ، حيث يشير بولبي يعتبر الطفل محروماً من ا لأمومة حتى لو كان يعيش مع أسرته إذا لم تكن لدى أمه القدرة على منحه رعاية الحب التي يحتاج إليها .(مدوري،1955,ص73)

2- 3 - التعلق التجنبي

اشار كل من باسل والزيتاوي (2021)الى تعريف التعلق التجنبي على انه "علاقة غير آمنة بين الطفل ومقدم الرعاية تتميز بالاحتجاج على الإنفصال ، والميل لتجاهل أو تجنب مقدم الرعاية عندما يشعر الطفل بالضغط والتوتر .

ولا ينزعج الطفل من عدم وجود مقدم الرعاية أو انفصاله عنه ، ويتقبل الفرد الغريب بسهولة ، وعند عودة الأم فأنه يقترب منها لفترة وجيزة ثم يبتعد عنها ويتجنبها ، ولا يبدي رغبته بالاتصال الجسدي بها . ويتميز هذا النمط بشعور أفراده بعدم الارتياح عند اقترابهم من الآخرين ، ويشعرون بعدم الثقة تجاههم ." (ص03)

Modifier avec WPS Office

3- تطور عملية التعلق حسب باولبي

يرى باولبي أن هذه الرابطة التعلقية تتطور من خلال أربع مراحل وهي :

3- 1- مرحلة ماقبل التعلق

وتسمى مرحلة عدم القدرة على التمييز الإجتماعي من (الولادة إلى 6 أسابيع) . وتتميز هذه المرحلة بقلة الإستجابات المتمايزة نحو مقدم الرعاية ، إذ يستجيب الرضيع لعدد من المثيرات بغض النظر عن مقدمها . ولايمانع عند تركه مع شخص غريب ولايظهر ردود فعل سلبية تجاهه

3-2- مرحلة تكوين التعلق

وتسمى مرحلة القدرة على التمييز الإجتماعي من 6 أسابيع إلى 8 أشهر تتميز هذه المرحلة بظهور قدرات جديدة عند الطفل وهو الآن قادر على التمييز بين الأشخاص المألوفين ويستجيب للأم بشكل مختلف إستجاباته للشخص الغريب ، ويستطيع في هذه المرحلة تطوير توقعات حول إستجابات مقدم الرعاية لإشارته وإماءاته . ولكن لايظهر علامات الإحتجاج والشكوى عندما ينفصل عن الأم

3-3- مرحلة التعلق الواضح

وتسمى مرحلة البحث عن القرب من 8 شهور إلى سنتين ويسعى الطفل في هذه المرحلة للبقاء وطلب القرب من الأم ،

ويظهر لديه قلق الإنفصال عن الأم ، فيبكي ويصرخ عند مغادرة الأم وهذا يدل على أن الطفل على وعي تام بأن الأم موجودة بالرغم من عدم وجودها أمامه الآن وهذا مايسمى في نظرية " بياجيه " في التطور المعرفي بظاهرة بقاء الأشياء وهذا يقدم لنا إشارات واضحة على العلاقة الوثيقة بين جوانب التطور.

حيث أن التطور الإنفعالي يعتمد بشكل كبير على التطور المعرفي. إذ أن قلق الإنفصال ينتج عن تطور معرفي ملحوظ ، ومن العلامات المميزة لهذه المرحلة ميل الطفل إلى إستكشاف محيطه معتمد على الأم كأساس أمن ، فبعد قيامه بالإستكشاف يرجع إلى الأم طمعا بالإتصال المريح و الدعم العاطفي . وفي هذه المرحلة أيضا يظهر القلق من الأشخاص غير المألوفين وهو مايسمى بـ القلق من الغرباء(بوزياني ،2019،ص31-32)

Modifier avec WPS Office

4-3مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية

(بعد العامين) يظهر لدى الطفل بعد نهاية السنة الثانية تطور سريع في الجوانب اللغوية و المعرفية ، فتزداد حصيلة اللغوية وقدرته على الحوار والمناقشة ، وفهم العوامل المسؤولة عن حضور الأم وغيابها ،

وبناء على ذلك يناقض ظهور علامات الإحتجاج على الإنفصال عن الأم مثل البكاء والتشبث بها ، ويحل مكانه الحوار والمفاوضة مع الأم عن أسباب مغادرتها وموعد قدومها ، فكل من الطفل والأ م يستطيع عرض رغباته وأهدافه وتوضيحها للطرف الآخر . ويرى بولبي أن الطفل عندما يتفاعل مع مقدم الرعاية فإنه يطور نماذج ذهنية عاملة لعلاقاته الاحتجاجية اللاحقة التي تعمل على إستمرارية أنماط التعلق عبر الزمن ، وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة ،

ويقصد بهذه النماذج مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية ، تتعلق بمدى وجود مقدم الرعاية واحتمالية تقديمه للدعم أوقات الضيق والتوتر بحيث تصبح هذه العلاقات موجهات للعلاقات

الحميمة مستقبلا و هو نموذج ديناميكي مشحون انفعاليا مبني على أساس الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية ، تساعد الفرد في تفسير سلوك الآخرين وفي تخطيط أفعالهم ، ويزودهم كذلك بأساس لمعرفة نوايا الآخرين وفهمها ،

ويرى بولبي بأن لهذه النماذج جانبان : جانب يتعلق بالذات ويتضمن تقديرا لمدى جدارة الذات بـ الحب والدعم ، والجانب الثاني يخص الآخرين ويتضمن تقديرا لمدى إستجابتهم والثقة بهم كشركاء إجتماعيين فإذا كان مقدم الرعاية رافضا للطفل وساخرا منه فسوف يطور الطفل نموذجا ذهنيا يظهر فيه مقدم الرعاية كشخص رافض ، وأن الطفل غير جدير بالراحة والسعادة .

وعلى العكس من ذلك فإذا مر الطفل بخبرة ظهر فيها مقدم الرعاية كشخص يمكن الوثوق به ، ومحب وحساس ، فإن الطفل يطور نموذجا ذهنيا يظهر فيه مقدم الرعاية كفرد محبوب وجدير بـ الراحة والسعادة .

ومن هنا تظهر أهمية هذه النماذج من حيث أنها توجه وتمارس نوعا من السيطرة على إعتقادات الطفل وإدراكه لنفسه – أي أنها تؤثر في تشكيل مفهوم الذات لديه- واعتقاداته المتعلقة بعلاقته ا لإجتماعية ، فمعظم علماء التعلق يجمعون على أن علاقة الطفل بمقدم الرعاية تضع أساسا لعلا قات الطفل اللاحقة ، لأن الإتجاهات والتوقعات التي يكتسبها الطفل يعاد دمجها من قبل الطفل وإعادتها في السياقات والمواقف التطورية اللاحقة .

ويرى بولبي أنه بالرغم من أن النماذج الذهنية العاملة تبقى مفتوحة أمام الخبرات الجديدة عندما يقوم الطفل بالتفاعل مع أشخاص جدد .

إلا أنها مع ذلك تتجه نحو الإستقرار والثبات لأن الطفل يختار شركائه ويشكل علاقاته الجديدة بطريقة تنسجم مع النموذج الذهني الموجود لديه ، ويرى كذلك بأنها سوف تقاوم التغيرات بمجرد تشكيلها لأنها تعمل خارج إدراك الطفل ووعيه ، ولأن المعلومات الجديدة سوف يتم تمثلها في

Modifier avec WPS Office

النموذج الموجود سلفا ، ففي المواقف الإجتماعية الجديدة يقوم الطفل بإخضاع هذه المواقف للنموذج الذهني لديه ، متجاهلا بذلك الأدلة الواضحة التي تثبت عكس هذا النموذج ،

إن هذه التنبؤات المحققة لذاته قد تجعل التطور الإنفعالي والإجتماعي للطفل متحيزا بشكل إيجابي أو سلبي من خلال التصرف بطريقة تنسجم مع سلوك مقدم الرعاية . (تلاكر,2018,ص33-34)

4-وظائف التعلق

نستطيع أن نلاحظ خمسة وظائف أساسية للتعلق وهي :

1 - التعلق المسمى (المتبادل أو العكسي) يضمن من جهة للطفل الرضيع تلبية حاجاتـه الأولية أي حاجته للغذاء للحنان ودفء المأوى والحماية من الأخطار ومن جهة هناك حاجات تلبي وترضي رغبات الوالدة أوبديلتها وهي :

حاجاتها في التواصل الجسدي ، الحاجة إلى الإستثارة الإجتماعية وأن تشعر أن لها فائدة وأنها مهمة ومميزة لشخص ما ... الخ .

2 - يجلب التعلق شعورا بالأمن والثقة ويخفف من مخاوف الطفل .

3- يعتبر التعلق أساس للنمو والإستقلالية عند الطفل ويسهل عملة إستكشاف البيئة المحيطة به

4- يسمح التعلق للطفل بـأن يركز إنتبـاهه لشخص معنوي " عن طريق التواصل الوجداني و البصري والتقارب الجسدي " وهذا مايجعله يتعلم كيف يسلك في الحياة . 5- يعطي مسار التعلق للطفل نموذجا وفي نفس الوقت التجربة التي تساعده في تطوير علاقات الصداقة وأنواع أخرى من العلاقات . (بوزياني،2019,ص32)

Modifier avec WPS Office

5-العوامل المؤثرة في التعلق

5- 1 - الحرمان من الأم

تعتبر الدراسات التي أجراها رني سبتز عام 1945- 1946 من أكثر الدراسات التي أشارت إلى أثر الحرمان من الأم على نوعية التعلق وشعور الطفل بالأمن ، حيث قام بملاحظة أطفال المؤسسات والذين تم التخلي عنهم وهم في عمر ما بين 3 أشهر وحتى نهاية السنة الأولى مستخدما تقنية عرفت باسم تحليل الشاشة وهي تقنية تقوم على تبطئة سرعة الفلم المصور من 24إلى 8 صوره في الثانية وذلك من أجل توضيح التعابير الانفعالية لدى أطفال المؤسسات وللحصول على فهم أعمق لا ستجاباتهم الانفعالية .
ونتيجة لملاحظاته توصل إلى أن أطفال المؤسسات يعانون من مشكلات حادة مثل صعوبات النوم ونقص الوزن والانسحاب .
يرى روتر 1996 أن أطفال المؤسسات يواجهون صعوبات انفعالية بسبب حرمانهم من تشكيل رابطة إنفعالية مع شخص راشد ، وهذا ما أكده " بولي " حيث يرى أن أطفال المؤسسات غير قادرين على تكوين علاقة تربطهم مع شخص آخر لأنهم لم يتصور لديهم إمكانية تكوين رابطة إنفعالية حميمية خلال الفترة المبكرة من التطور لذا فإن علاقاتهم تبقى سطحية عندما يكبرون نتيجة لتجاوزهم الفترة الحرجة لتشكيل الرابطة التعليقية .

5- 2- نوعية الرعاية

يرى بولي أن التاريخ التفاعلي بين الطفل ومقدم الرعاية هو المحدد الرئيسي لنوعية التعلق الملا حظ عند الأطفال في السنة الأولى . فالأطفال يشكلون توقعات " نماذج " ذهنية عاملة تتعلق بمدى توافر وحساسية مقدم الرعاية بناءا على إشارات التوتر التي يصدرها الطفل واستجابة مقدم الرعاية لها .

وتتفق معظم الأبحاث التي تناولت موضوع التعلق إلى أن حساسية مقدم الرعاية هي العامل الحاسم في إنتاج التعلق الأمن والتي تتضمن الاستجابة الفورية والمتسقة والمناسبة للإشارات التي تصدر عن الطفل .

ولقد استخدم مصطلح الرقصة العاطفية لوصف هذه الحساسية والتناسق الاتصالي بين الطفل ومقدم الرعاية حيث يستجيب مقدم الرعاية لإشارات الطفل بالتوقيت والشكل المناسب وكذلك ا لأمر بالنسبة للطفل فالتفاعل بينهما معزز لكلا الطرفين وعلى العكس من ذلك يتميز أطفال التعلق غير الأمن بأم تتميز باتصال جسدي قليل أو سلوك روتيني وأحيانا سلبي وامتعاضي ورافض .

Modifier avec WPS Office

3-5- مزاج الطفل

يرى " بولي " وأينزورث " أن المزاج والتعلق منفصلين عن بعضهما البعض ! وبناءا على ذلك فإنه يمكن القول أن مزاج الطفل يرتبط ببعض السلوكات الملاحظة في موقف الغريب إلا أنه لا يرتبط بنوعية التعلق باستثناء المزاج الصعب المترافق مع رعاية غير حساسة ، فالدراسات تشير إلى وجود علاقة ثابتة بين تقارير الوالدين المتعلقة بين مزاج الطفل والتوتر الملاحظ في موقف الغرباء وليس بين تقديرات المزاج والتعلق

مع ذلك فإن خصائص الأطفال تمارس تأثير غير مباشر في التعلق الأمن عندما تؤثر على نوعية الرعاية المقدمة للطفل فمثلا من المحتمل أن المواليد الجدد الذين يعانون من مشاكل عصبية ليس من المحتمل أن يصبحوا ذوي تعلق غير آمن إلا إذا ترافق هذا العامل مع مستويات منخفضة من الدعم الانفعالي والاجتماعي .

وبشكل مشابه فإن الأطفال الميالون للتوتر لا يمكن أن تتنبأ بتعلق قلق لديهم إلا إذا ترافق ذالك مع ضبط والدي مبالغ فيه . ويمكن القول أنه بسبب العلاقة المعقدة بين مزاج المواليد الجدد و الحساسية الانفعالية عند الوالدين وأنماط التعلق ، فإن مفيد القول أن التفاعل بين هذه العوامل هو المسؤول عن نمط التعلق الناتج عند الطفل ، (نوري ،2015,ص11-12)

6- التعلق لدى الطفل مابعد السنتين

بالنسبة لطفل ما بعد السنتين ، فتمتاز تلك المرحلة ببدء الانفصال الفعلي عن الأم ، ويقع الطفل هنا في حيرة وتمزق داخلي ، بين رغبته في الاستقلالية ، ومقاومة الانفصال عن الأم من جهة أخرى ، وتظهر هنا نوبات الغضب عند طفل تلك المرحلة نتيجة لهذا الصراع النفسي ، وهي أزمة مؤقتة يساعد صبر الأم ودعمها على تجاوز الطفل هذه المحنة ويكون طفلا ديناميكيا محبوبا متفاعلا مع الظروف الصعبة بشكل سليم

. ويقلل من فرص استمرار حالة التعلق بالأم مع تقدم السن . و آن سلوك التعلق يمكن ملاحظته عند الطفل بشكل واضح و منتظم حتى نهاية السنة الثالثة حيث لا يوافق الطفل على الانفصال عن أمه قبل هذا العمر . يظهر الاطفال بعد الثالثة من العمر سلوك التعلق بشكل مختلف ،

فيصبح هذا السلوك أقل الحاحا و أقل تكرارا حتى يأخذ مظاهر أخرى ، و على سبيل المثال فانه من الملاحظ في دور الحضانة ، أن طفل الثلاثة سنوات يبدي الاضطراب عند مغادرة الأم كالبكاء مثلا ، و لكن هذا الاضطراب لا يدوم وقتا طويلا.

و يسجل تراجعا تدريجي مع الزمن ، ويرتبط هذا التراجع الى حد بعيد على درجة تكيف الطفل مع بقية الأطفال الآخرين ، و طبيعة علاقته بالمربيات ، و درجة تعوده بالذهاب اليومي الى دار الحضانة . فبعد عدة أشهر من الذهاب المنتظم يهرع الطفل مسرعا باتجاه زملائه لمشاركتهم اللعب حالما يدخل الحضانة غير أبه بمغادرة الأم . و يعتبر هذا تغيرا أساسيا في سلوك التعلق لدى الطفل ، فهو يشعر بالأمن في مكان غريب عليه ، و مع أشخاص آخرين غير الأم تربطه بهم علاقة ما ، الا أن هذا الشعور يرتبط إلى حد بعيد بطبيعة علاقة الطفل بهؤلاء الأشخاص ، فالعلاقة

Modifier avec WPS Office

الحميمة تعزز من مشاعر الأمن ، و الطمأنينة لديه.

كذلك تجنيب الطفل مصادر الخوف المفاجئ في الوسط الجديد ، و يجب أن يعرف الطفل أين هي أمه ، و يتأكد أنه سيشاهدها بعد حين ، و أن انفصالهما مسألة مؤقتة

. كما قد يؤثر نمط التعلق لدى الطفل على حدة الاضطراب في وضعيات الانفصال ، فقد أجريت دراسة في هذا الاطار للباحثة هنادي عبد الوهاب الهروط حول أنماط التعلق وعلاقتها بالقلق و الكفاءة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة وقد أجريت الدراسة على أكثر من 400 طالب وطالبة ، وقد أشارت نتائجها إلى أن أطفال نمط التعلق الأمن يتميزون على نظرائهم من نمط التعلق المقاوم أو التجنبي بدرجة ذات دلالة على متغيرات الكفاءة الاجتماعية ،

وقد ظهر أثر رئيسي لمتغير الجنس على سمة القلق ، يشير إلى أن الإناث بوجه عام أعلى قلقاً من الذكور في تلك المرحلة . (مدوري ،1955,ص72)

7-التعلق والتفاعل ام رضيع

إن العديد من الدراسات بينت بأن نوع تعلق الطفل بالأم و الملاحظ مباشرة من خلال الوضعية الغريبة ل Ainsworth يتطابق مع نموذج التعلق الأمومي ، أي صور التعلق الخاصة بالأم فنموذج تعلق الأمهات بأمهاتهن يؤثر على سلوكاتهن مع أبنائهن ذوي 3 سنوات عندما يكونوا أمام نشاط معرفي] فالأمهات الآتي كان التعلق لديهن أمن مع أمهاتهن ،

يساعدن أبنائهن أكثر من الأمهات الآتي كان تعلقهن غير آمن ، أو من الأمهات الغير متعلقات بصورهن الوالدية إذن من خلال هذه الدراسات يتبين أهمية التفاعلات التوهمية و علاقتها بتصورات التعلق و هناك نوع من الإستمرارية بين تعلق الوالدين و تعلق الرضيع ،

و هذا ما يسمى ب النقل عبر الأجيال و هنا نرجع إلى مفاهيم أساسية و هي تصورات الرضيع للموضوع الأمومي ، و تذكر Bowlby الذي يقول أن الرضيع في ست أسابيع يمد ذراعيه للأم حتى و إن لم يرها أي عند سماعها فقط بمعنى أنه يقوم بالربط بين ما هو مرئي و ما هو سمعي

أي عن طريق حواسه التي هي مرتبطة بمشاعر حيوية يكون الرضيع ذاته و التفاعلات المتناغمة مع الأم تسمح للطفل إنطلاقا من السداسي الثاني من السنة الأولى ، بتكوين التصورات الفكرية التمثيلات ، أي كما قال Freud الفكرة أو الصورة عن الموضوع .(لوشاحي،2010,ص131)

Modifier avec WPS Office

8- نظريات التعلق

8-1نظرية Bowlby

دفعت الحرب العالمية الثانية الأطباء النفسيين وعلماء السلوك في هذه الفترة إلى الاهتمام برابطة الأم والطفل وعواقب الانفصال المبكر. ومن الأعمال الرئيسية في أصل هذه النظرية هي أعمال الطبيب والمحلل النفسي في فيينا سبيتز (1947) ، وعلماء السلوك هارلو (1958) ولورنز (1970). توضح دراسات سبيتز (1947) المعروفة باسم "الاستشفاء" ، تأثير العلاقة بين الأم و الطفل على انفصالهما. يتحدث هناك لأول مرة عن أعراض الاكتئاب عند الرضع ويظهر أنه كلما كانت العلاقة بين الأم والطفل أكثر دفئًا وحبًا ، كان الانفصال أكثر دراماتيكية

(Danet et Mijkovich,2011,p9) .

اهتمت هذه النظرية بدراسة العلاقة بين الطفل ووالديه ، وطبيعة الرابط بينهما وأثرها على الصحة النفسية والجسمية والانفعالية والعقلية للطفل في المراحل اللاحقة . اهتم " بولبي Bowlbyبدراسة سلوك التعلق لدى الإنسان وبعض الكائنات الحية الأخرى ،

نظراً لأهميته وتأثيره على نفسية الطفل ، ويؤكد " بولي " أن سلوك التعلق لدى المولود البشري يستمر طيلة حياته على خلاف الكائنات الحية الأخرى ،

فالطفل يتعلق بأمه من خلال القرب الجسدي بينهما خلال فترة الطفولة الأولى فنراه لا يبتعد عنها ، ومع تقدم العمر نراه يبتعد عنها أكثر ملبيا لحاجة الاستقلالية واكتشاف الذات ، إلا أنه لا يلبث أن يعود مسرعا إليها عندما يشعر بخطر ضمن البيئة المحيطة ، فهي مصدر الأمن والحب و الطمأنينة ، كما أنها مصدر تلبية حاجاته الفيزيولوجية وخاصة الحاجة إلى الغذاء فالأم بالنسبة إليه مصدر أساسي لإشباع حاجاته الأولية والذهنية من الحب والحنان والطمأنينة والعطف.

ويرى " بولبي " بأن الجوانب الأساسية لسلوك التعلق عند الطفل تتمثل بسلوك المص وسلوك التشبث وسلوك الإشباع وسلوك البكاء وسلوك الابتسامة ، وتنظم هذه الأنظمة بحيث تعمل على بقاء الطفل بالقرب من وهذه السلوكات هي التي تحت الأم على إشباع حاجات الطفل من خلال ا لاتصال معها بشكل مستمر ، ويحصل من خلالها على الأمان وتخفف من شعور الخوف لديه ،

فمن الضروري أن يشعر الطفل بعلاقة حميمية دافئة ومستمرة مع أمه ، وأشار بولبي إلى أن " أي نوع من المعاناة النفسية في الرشد ترجع إلى اضطراب في العلاقات الأولى التي كونها الطفل مع أمه . فكلما نمى الارتباط بين الطفل وأمه وزاد التعلق بينهما كلما زاد لديه قلق الانفصال لدى ابتعاده عنها ويرى " بولبي " أنه لا يمكن اعتبار استجابة الخوف لدى الطفل عند ابتعاده عن أمه استجابة غريزية بشكل مطلق .

تقوم في شكل كبير منها على التعلم ، فالتعلم هو أساس لتطور أنواع السلوك ويمكن اعتبار سلوك الخوف لدى الطفل سلوك في سبيل التكيف مع الأوضاع الجديدة ، والتي يعتبر انفصال الطفل عن الشخص المرتبط به أحدها ،

Modifier avec WPS Office

فالطفل يتعلم ان وجوده بالقرب من أمه يكسبه الراحة والشعور بالأمان والحب ، بينما يرافق غياب فهي الشعور بالقلق ، وهذا يتم عن طريق التعلم الارتباطي الذي يربط فيه الطفل غياب الأم وشعوره بالضيق . وتحدث " بولبي " عن دور الخبرات المبكرة في تكوين نماذج داخلية يعبر عنها سلوكيا كنماذج ارتباط آمن وغير آمن في الطفولة المبكرة ، والذي يمتد كمنبئات عن السلوك الا جتماعي في الطفولة المتوسطة وخلال المراحل العمرية التالية ، حيث اتضح أن أنماط التعلق التي توجد في مراحل الطفولة تستمر حتى الرشد .

كما تؤكد الدراسات أن الصفة الجوهرية للاضطراب الانفصال هي القلق الناجم من الانفصال عن ا لآباء أو من صور التعلق غير الآمن ، حيث أن لعملية التعلق آثاراً هامة بل وبعيدة المدى على إمكانية الانفصال فيما بعد أي على نمو الطفل مستقبلا ككائن بشري ذاتي التوجيه ، فإذا لم ينجح الطفل في هذه الفترة في تكوين علاقة انفعالية اجتماعية وثيقة وآمنة مع بعض أفراد مجتمعه فسوف يستحيل عليه أن يكون الثقة الأمان اللازمين للنمو السوي في المراحل التالية

. إذن فالأطفال الذين يشعرون بالتعلق الأمن بوالديهم يتصرفون إزاء عملية الانفصال عنهم بشكل جيد لكن هؤلاء الذين يشعرون بالتعلق الغير الأمن يستجيبون للانفصال عنهم بالقلق . (لوشاحي ، 2010) ،

يصور بولبي سلوكيات التعلق على أنها "نظام فطري يهدف إلى تقريب الطفل من والدته وحمايتها. عندها يشعر الطفل بالحب والأمان ، في حين أن الانفصال عن شخصية الارتباط لديه يولد شعوراً بـ القلق والحزن "، (pillet ,2007,p 10)

Modifier avec WPS Office

2-8نظرية ماري السورث

قدمت ماري إينسورت نظرية بعنوان " تعلقات ما بعد الرضاعة " تتناول فيها التعلق كسلوك يمتد عبر دورة الحياة يؤثر في أوجه النشاطات المختلفة فيما بعد .

إذ تأتي هذه النظرية كامتداد طبيعي لتغيرات النمو المصاحب للتعلق الأطفال براعيهم أو من يقوم مقامهما خلال سنوات ما بعد الرضاعة وكذلك التعرف على الروابط الوجدانية خلال حياة الفرد ، وتقوم هذه النظرية على أنظمة سلوكية من خلالها وبهما يتم التفاعل والتعلق وهذه الأ نظمة هي :

-نظام الرعاية المقدمة عن طريق الوالدين بأبنائهم ومقارنة هذه الروابط بمدى تعلق الأبناء بوالديهم - الروابط الزواجيه وما يستتبعها من تناسل يهيئ الفرصة لتعلق ناجح .

-أشكال الصداقات في كل من الطفولة والرشد والأنظمة السلوكية التي تحكمها .

وتوصلت اينسورث أيضا إلى بعض النتائج :

- الأطفال الذين يتعلقون تعلقا أمنا تتاح لهم حرية الحركة ويستكشفون عالمهم بدقة وثبات وشجاعة ، أما الأطفال الذين يتعلقون تعلقا غير آمنا يكونون أكثر قلقا مما يشكل لديهم عائقا نفسيا يعوق استكشافاتهم لعالمهم ويزعزع ثقتهم .

- الأطفال الذين يتعلقون تعلقا أمنا يميلون إلى أن يكونوا أكثر شعبية وأكثر كفاءة اجتماعية ، وأكثر ايجابية مع أقرانهم . أما الأطفال الذين يتعلقون تعلقا غير أمنا يكونوا أكثر عدوانية وأقل كفاءة اجتماعية ولديهم مشكلات سلوكية أكثر من أقرانهم الآمنين .

- الأطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا يميلون إلى أن يكونوا أكثر استقرارا عاطفيا وأكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم أما الأطفال الذين يتعلقون تعلقا غير آمنا يكونوا أقل قدرة على التعبير عن عواطفهم ، وغير مستقرين عاطفيا ، ولديهم مشاعر سلبية تجاه الآخرين .

- الأطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا يكونوا أكثر قدرة على حل مشكلاتهم بثقة وثبات أما الأطفال الذين يتعلقون تعلقا غير آمن يكونون غير مبالين بالآخرين .

(شاكر،2016،ص ص 51-52)

الخلاصة الفصل : تعرفنا في هذا الفصل على نضرية التعلق لباولبي وماري السورث وكذا انماط التعلق ومراحله حسب باولبي ومن خلال هذا الفصل نستطيع القول ان تعلق الطفل بوالديه ليس امر حتمي فحسب.. بل مهم جدا لصحته النفسية وبان للاب دور مهم جدا في حياة الطفل خاصة عند غياب الام .

Modifier avec WPS Office

الفصل الثاني
الطفل يتيم الأم

Modifier avec WPS Office

الفصل الثاني : الطفل يتيم الام

تمهيد

اولا : العلاقة أم-طفل

1- العلاقة ام -طفل

2- تطور العلاقة ام طفل

3- دور الام في حياة الطفل

4- اهمية العلاقة ام طفل

ثانيا: الطفل

1- تعريف الطفل يتيم الام

2- العوامل المؤثرة في انفصال الطفل عن امه

3-اثار انفصال الطفل عن أمه

4- حاجات الطفل يتيم الام

5-استجابة الطفل للحرمان من آلام

6- النظريات المفسرة للحرامان العاطفي عند الطفل يتيم الام

خلاصة الفصل

Modifier avec WPS Office

تمهيد : تعتبر العلاقة ام طفل من اهم واول العلاقات ظهورا عن الطفل هذا لانها اساس تكون تكون ونمو ذالك الطفل ومن كل الجوانب اهمها النفسية ..فماذا لو غابت تلق العلاقة او تم فقدانها بموت ا لام ،لذا سنتعرف في هذا الفصل عن العلاقة ام طفل واثار فقدانها- اي فقدان الام-.

اولا: العلاقة أم-طفل

1- العلاقة ام _طفل

نجد العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع العلاقة أم لطفل ، وأهم التفاعلات التي تحدث بينهما ، ومن بين هذه الأبحاث نجد أبحاث ميلاني كلاين ، وباولبي وسبيتزا ، وكذلك وينيكوت ، و تركز ميلاني كلاين على الصراعات التي تسبق الأزمة الاوديبية والتي تحدث في الع لاقة بين الطفل والأم ، و قد وجدت كلاين أن الكثير من أوجه القلق وطرق الدفاع عند الطفل يبدأ معهم في سن مبكر تحدد كلاين مرحلتين في السنة الأولى من العمر ، تتميز كل منها ، بنمط خاص من العلاقة بالموضوع و تغطي المرحلة الأولى المسماة الموقف السادي الفمي الأشهر الثلاث أو الأربعة الأولى من حياته

في هذه المرحلة يقيم الرضيع علاقات با موضوع جزئي و هو ثدي الأم ، والذي تسقط عليه النزوات الليبدية غريزة الحياة والنزوات العدوانية السادية الفمية وعليه يوزع ثدي الأم إلى موضوع جيد و موضوع سيء ، فحين يكون الثدي مصدر إشباع اللذة يصبح الثدي الطيب المحبوب ل و يوجه نزوة الحياة إلى الخارج او حين لا يؤمن الثدي تلك الاشباعات ويكون محيطا ، فيصبح الثدي المكروه سندا لنزوة الموت وبذلك يحدث انشقاق الأنا إلى أنا طيب وأنا سيء ولكن الرضيع يخشى في هذه المرحلة أن يباد من قبل الموضوع السيء والذي يسقط نزواته العدوانية

بعد هذه المرحلة الأولى حوالي الشهر الرابع وحتى نهاية السنة الأولى ، يسمح تنظيم لادراكات الطفل ويدرك الأم كشخص متمايز عنه ، كما يقيم علاقات بأفراد آخرين ، ويبرز في هذا الموقف المحزن والذي يبلغ ذروته في الشهر السادس تقريبا ، وبعد ذلك سوف توجه النزوات الليبيدية و العدوانية إلى الموضوع الكلي فيكون الموضوع ذاته الأم محبوبا ومكروها في الوقت ذاته هكذا يختبر الطفل التجاذب الوجداني Ambivalence المولد للذنب ، فهو يحب أمه التي يحتاج إليها ، والذي يكون تابعا كليا لها ، وبما أن هذه الأم لا تشبع رغباته دائما فهو ينمي تجاهها عداوة عنيفة تجعله يخشي فقدانها .(يحياوي ،2012،ص ص 29-30)

وتذكر جقابة (2019)ان فرويد وصف العلاقة أم - طفل بأنها " علاقة أساسية ونموذج أولي لكل ع لاقات الحب وأن أنا الأم يعوض أنا الطفل الذي لم يتكون بعد وهي يخلف للطفل الرغبة في الحياة وتثير لديه الاحساسات والإثارة " (ص 37)

Modifier avec WPS Office

أما سبيتز فيرى أن المولود الجديد يكون في حالة عدم تمييز واعتماد كلي عند الولادة ، واهتم بـ العلاقة بالأم كموضوع حب ، وهو الذي صمم بدقة هذا المفهوم وقسم تتطوره إلى ثلاث مراحل ، والمتمثلة في الابتسامة وهذا دليل على إدراكه للعالم الخارجي وبداية تمايز الأنا عن الهو بالإضافة إلى ظهور قلق الشهر الثامن التي تتطور فيا وظيفة الأنا والتي بواسطتها سوف يستطيع التميز بين الوجه المألوف والوجه الغريب ، وبعد ذلك يدخل الطفل ميدان الاتصال وتكوين علاقات اجتماعية إنسانية ، وذلك في القدرة على الرفض

كما يعبر جون بولبي عن العلاقة بين الطفل والأم من خلال الحاجة إلى الاتصال عند الطفل منذ الولادة ، ويلبي الحاجة من خلال المداعبة والضم واللمس ، وهذا ما يؤمن للطفل الحماية بحسب باولبي ، ومفهوم التعلق يدل على وجود نظام من السلوكيات عند الفرد ، هدفها المحافضة على التواجد قرب شخص معين ، يستخدم الطفل كل الوسائل التي تمكنه من الاستفادة من هذه العلا قة التي تؤمن له الحماية .

اما وينيكوت فيعنتبر ان العلاقة بين الأم والطفل تكمن في ثلاث وظائف:

1 – اخذ الطفل ، ويعني بها الأعمال التي تتعلق بالجسد مثل النظافة والملامسة والمداعبة

2 ـ الحضور أو الاستعداد لتقديم الدعم المادي الجسدي و النفسي للطفل

3 ـ تقديم الأشياء ، وهي قدرة الأم على تقديم الأشياء للطفل في الوقت الملائم ، و فشل هذه الوظيفة قد يؤدي إلى بناء أنا مزيفة التي تتمثل في الخوف من بروز الحاجات والرغبات والا نصياع التام للمحيط . (يحياوي ،2012,ص 31)

2- تطور العلاقة أم -طفل

لقد تطرق العديد من علماء النفس إلى دراسة العلاقة بين الطفل و أمه و أهمهم Spitz و Winnicott ، هاذين العالمين حددا مراحل لتطور تلك العلاقة و التي توصف بأنها مراحل لنشوء العلاقة الموضوعية . من جهة حدد Spitz ثلاث مراحل لنمو الطفل خلال الطفولة الأولى ، و يرى أن العبور بهذه المراحل يتم في إطار العلاقة أم – طفل .

و يستدل على ذلك بظهور سلوكات نوعية عند الطفل يسميها " المؤشرات " ، و هي تنبىء بوجود منظمات للحياة النفسية ، و لا يجب الخلط هنا بين مصطلح " منظم " مرحلة " : فالمنظم هو النموذج النافع للتمكن من بعض ظواهر النمو النفسي ، فالسيرورات النفسية العميقة هي ليست ملا حظة بصورة مباشرة ، و لكن نستدل عليها " سطحيا " بالمؤشرات التي هي إنعكاس أو شاهد على تحركات و تعديلات تكوينية عميقة و التي تحدث تحت حكم المنظمات ، و و مؤشراتها هي :

مؤشر المنظم الأول : هو ظهور الجواب بالبسمة .

Modifier avec WPS Office

مؤشر المنظم الثاني هو : قلق الشهر الثامن .

مؤشر المنظم الثالث : هو التحكم في " لا " بالإشارات و الكلمات .

و من جهته أيضا يتحدث Winnicott عن تطور العلاقة أم – طفل ، التي من خلالها تتطور سيرورات النضج المتمثلة في إدماج " الأنا " ، و تكوين الشخصية و إعداد العلاقة الموضوعية ، و القدرة على البقاء وحيدا . كل هذه السيرورات تساهم في تكوين الذات الفردية و التعرف عليها و تنظيم الحياة النفسية إذن من خلال نظرية Spitz و Winnicott فإن المراحل التي يمر بها الطفل في علاقته بأمه خلال الطفولة الأولى هي كالتالي :

المرحلة 1 - مرحلة التبعية الكلية

في بداية حياته يكون الطفل في حالة تبعية كلية لمحيطه ، تبعية جسمية و عاطفية . ففي هذه المرحلة ليس هناك أي أثر للشعور عند الرضيع . و تسمى كذلك هذه المرحلة ب " مرحلة الاتمايز " أو " المرحلة الأموضوعية " ، و هي تخص الأشهر الأولى . و حسب Winnicott من الميلاد إلى خمسة أشهر في هذه المرحلة يكون الطفل أمه و بحاجة لإعتناءاتها ، و كلما تفهمت حاجاته بصورة جيدة كلما سارت الأمور ملتحم معه على ما يرام و يتكلم Spitz أنه في الأشهر الثلاث الأ ولى لا وجود لعلاقة و لا لموضوع ، حيث لا يفرق الرضيع بين جسمه و أي عنصر خارجي ، و يعتبر نفسه متصل بالمواضيع الخارجية ، و بأن ثدي الأم هو جزء منه .

و إن حياة الطفل في هذه المرحلة مقسمة بين الحاجات الفيزيولوجية (النوم الغذاء ، اللباس ، النظافة . .)و انطلاقا من الشهر الثالث يستجيب الرضيع لوجه الراشد عن طريق الإبتسامة ، التي هي أول إشارة تدل على بداية انتقال الرضيع من السلبية التامة إلى السلوك الإيجابي .

و يستجيب الرضيع بالبسمة لوجه أي إنسان كان ، إذا توفرت الشروط التالية : تحرك رأس الإنسان أو فمه أو عينيه . و نظرا لذلك يسمي Spitz الفترة من ثلاث أشهر إلى ستة أشهر ب " مرحلة الدافع للموضوع "

المرحلة 2 – مرحلة التبعية النسبية

فوري يحددها Winnicott من ستة أشهر إلى نهاية السنة الأولى ، و قد تبدأ مبكرا منذ الشهر الرابع حسب الفروق الفردية بين الأطفال . خلال هذه الفترة يبدأ الطفل تدريجيا في التمايز عن ا لأم ، فهو لم يعد ينتظر إستجابة أو إشباع لحاجاته ، و أصبح قادرا على إعداد علاقة موضوعية و بذلك فهو الذي يعطي إشارة لينادي الأم .

و من المهم جدا أن تفهم الأم ضرورة بعث الطفل لإشارات قبل أن تلبي . حاجاته و في هذه المرحلة بإمكان الطفل أن يبتعد جزئيا عن الأم لفترة قصيرة ، و هذه التجربة هي التي تقوده تدريجيا إلى التمايز عنها . ففي حوالي ستة أشهر عندما ينضج " الأنا " ، يصل الطفل إلى القدرة على استدخال الأم التي هي دعامة للأنا ، مما يسمح له بأن يبقى فعليا لوحده دون أن يلجأ في كل لحظة إليها .

فذلك يسمح له باكتشاف حياته الشخصية ، و هذه العلاقة ب الأنا هي أساسية و مهمة لأنها تسمح له

Modifier avec WPS Office

ببلوغ النضج العاطفي . و يجب على الأم كذلك أن تكون قادرة على تركه تدريجيا حتى يصل إلى التكيف ، و إلا فإنه لن يستطيع تحمل ما يجري و يبقى في حالة نكوص دائم و إلتحام معها ، أو العكس قد يرفضها نتيجة لذلك .و في هذه الحالة فإن التمايز مع العالم الخارجي لن يتم ، و خاصة إعداده الفكري و نموه العقلي .

إن قدرته على التمايز تجعله يميز بين الوجه المألوف و الوجه الغريب ، فتصبح الإبتسامة لا تظهر لأ ي وجه . حيث يبتسم لوجه أمه ، و تظهر لديه سلوكات القلق عند رؤية وجه غريب . و هذا ما يسميه Spitz ب " قلق الشهر الثامن " ، حيث يقوم الطفل بخفض عينيه أو إخفائهما بيديه أو بغطاء ، و قد يصل أحيانا إلى الصراخ و البكاء وهذا يدل على أن الطفل يرفض الإتصال بالآخرين ، لأنه إستدخل صورة أمه في ذاكرته البدائية ، و . أيضا وجه الشريك الذي يكون معه علاقات موضوعية . و لذا يسميها Spitz ب " مرحلة الموضوع الليبيدي " .

المرحلة 3 – مرحلة الإستقلالية

تبدأ في حوالي السنة الثانية حيث يتطور الطفل تدريجيا نحو الإستقلالية ،و يواجه شيئا فشيئا العالم ، و يتماهى مع المجتمع . و بالموازاة مع ذلك تتطور الجتمعة و اكتساب الحس الإجتماعي ، و تتطور القدرة على البقاء وحيدا موازاتا مع تكوين العلاقات الثلاثية .

هذه على علاقة وطيدة بالنضج العاطفي و هي تتكون من خلال تجربة البقاء وحيدا في وجود شخص آخر (الأم) ، التي هي لأنا . فالطفل الصغير الذي لديه تنظيم ضعيف للأنا ، هو قادر على البقاء وحيدا بفضل دعامة الأنا الأكيدة و التي تقويه و تسمح ببناء شخصيته .

و يكتسب معنى المسؤولية من خلال تجارب العلاقات الشخصية في الخلية العائلية و المجتمع . و كل ذلك يصاحبه تطور قدرات الطفل الجسمية و الحركية ، و الفكرية . فاكتسابه للمشي يجعل له نوع من الحرية في الحركات ، مما يسمح له بتعداد نشاطاته . و تتغير علاقته بأمه . حيث أن تدخلاتها معه تكون عن بعد ، كالنهي عن طريق إشارة مثلا أو ب " لا " . وهنا تظهر سيرورة جد هامة ألا و هي " التقمص بالمعتدي " ، أو ما يسميه Spitz " تقمص الشخص للمحيط '

فالطفل باكتسابه هذه الحرية يقع في صراع مع تعلقه الليبيدي بأمه ، حيث يخشى إزعاجها و غضبها ، و يخشى فقدانها . و لمواجهة هذا الصراع يلجأ إلى تلك السيرورة ألا و هي تقمص الموضوع الليبيدي و إدخال نواهيه إلى الأنا . و هذا يقود إلى المؤشر الثالث للمنظم النفسي و المتمثل في التحكم في " لا " بالإشارات و الكلمات . فبتقمص المعتدي يعطي الطفل للإشارة الناهية (المتمثلة في هز الرأس) مضمون عقلاني ، و يكون لديها معنى بالنسبة للمحيط . و هذا يعني أن الطفل أدرك المعنى التجريدي للرفض و النهي " . (لوشاحي ، 2010)

Modifier avec WPS Office

3- دور الام في حياة الطفل

ترى كل من لونيسي و صياد (2015) "إن الأم تحتل مكانة هامة في حياة الطفل فهي تلعب دور رئيسي وهام في عملية التنشئة المبكرة له ، فالأم كما توضح الكثير من الدراسات النفسية والتربوية لها تأثير بالغ الدرجة على عملية نمو أبنها ."(ص29)

فمن خلال المراحل الأولى من حياة الطفل ، يحدث ما يسميه وينيكوت الاهتمام الاموي المبكر Préoccupation maternelle précoce والذي يظهر منذ فترة الحمل إلى غاية الأسابيع الأ ولى من حياة الطفل ، وهذا الاهتمام يعبر عن حالة من الحساسية المفرطة لمستلزمات طفلها ورغباته ، مما يجعلها تتكيف مع طفلها ومع حاجاته بسلوك مناسب ومنظم ومطمئن ، دون الا هتمام بأي جانب أخر إن الأم التي تتمكن من بلوغ هذه الحالة التي سماها بالاهتمام الأمومي الأ ولي ، توفر إطار يمكن فيه لتركيبة الطفل أن تبدأ في الظهور وميولاته في التطور والبروز بحيث يستطيع الطفل أن يحس بحركاته العفوية ويعيش أحاسيس خاصة ، فهي أول خطوة تجعل الأم دفاع الطفل إزاء العالم الخارجي الذي وصل إليه والذي يحمل متطلبات ، ويشكل تهديدات شتي عليه وهو ما يزال ضعيفا وغير قادر على المواجهة.

كما أن الأم الجيدة بما فيه الكفاية بإمكانها الاستجابة لشعور القدرة المطلقة التي يحتاج الطفل إلى الإحساس بها في الأسابيع الأولى من حياته وتشكل الذات الحقيقية عند الطفل لا يمكنه أن يتم إلا إذا نجحت الأم عدة مرات في فهم الحركات العفوية لطفلها وإشباع متطلباته ، هنا يبدأ الرضيع تدريجيا في الوثوق في الحقيقة الخارجية التي تبدو له و كأنها تشبعه وكأنها خيال.

فإن تواجد محيط جيد بما فيه الكفاية منذ المراحل الأولى من حياة الطفل ، يسمح له بان يبدأ في التواجد ، واكتساب التجارب و بناء أنا شخصي ، والتحكم في نزواته و مواجهة العوائق المتعلقة بالحياة ومن جهة أخرى فدون وجود هذا المحيط الأولي المتمثل في الأم فان ذات الطفل قد تسمح لنفسها بالموت و لن تتطور أيضا .(يحياوي ،2012,ص ص 26-27)

4- أهمية العلاقة ام-طفل

ومن القواعد المتفق عليها أن أول أساس للصحة النفسية يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة وقد تحدث الكثيرون عن التأثيرات المبكرة للأم في نمو شخصية الطفل وأكدوا على دورها الكبير في تنشئته فقد أكد بولبي Bowlby على أن علاقة الأم بالطفل هي دون شك العلاقة الأكثر أهمية خلال سنوات الطفل الأولى وكل من الطفل والأم يكتسب الرضا من هذه العلاقة .

ومن خلال تقرير بولبي Bowlby إلى منظمة الصحة العالمية توصل إلى أن التوازن العقلي للطفل يرتبط بضرورة تمتعه بعلاقة حميمية ومستقرة مع الأم أو من يحل محلها فقدم براهين تدل أن اضطراب الشخصية أو العصاب يكون غالبا نتيجة الحرمان من عناية الأم أو علاقة متقطعة زمنيا وغير دائمة معها .

Modifier avec WPS Office

ويرى Freud أن خطورة دور الأم وأهميته يتركز في الثلاث سنوات الأولى من حياته فهي العامل المحدد للنمو وهو يؤكد أن العلاقة الثنائية بينهما في هذه المرحلة هي أساس الاستقرار النفسي وهي التي تؤدي إلى تخفيف حدة التوترات والإحباطات التي يعاني منها الطفل . (سعيد ، 2015,ص ص 31-32)

Modifier avec WPS Office

ثانيا : الطفل يتيم الام

1- تعريف الطفل

عرفه موسى(2010) مفهوم الطفولة قائلا :" مفهوم الطفل في علم النفس ينطوي على معنيين " معنى عام ويطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي ومعنى خاص ويطلق على الأعمار فوق سن المهد وحتى المراهقة . (ص48)

وجاء في قاموس علم النفس بان الطفولة هي المرحلة العمرية التي تبدأ من الفطام إلى المراهقة وأنها هي المرحلة الهامة لتغير المولود ويصبح راشدا "(sillany,1989,p89)

2- العوامل المؤثرة في انفصال الطفل عن امه

من بين المتغيرات التي تؤثر في انفصال الطفل عن امه وحرمانه منها نذكر ما يلي :

2-1 عمر الطفل وقت حدوث الحرمان(الانفصال)

يكون الحرمان أشد خطورة إذا وقع في الفترة الممتدة بين ستة أشهر وعامين تقريبا والتي من خلالها يكون الطفل في طور بناء علاقات انفعالية وجدانية ، وأن حدوث الحرمان قبل أن تؤسس تلك العلاقات ، فإنه قد يكون حاجزا وبشكل دائم عن عدم القدرة على إقامة أية علاقات ، لأن الطفل لم يمنح له فرصا لكي يجذب ويختبر العلاقات الشخصية الحميمية أثناء هذه الفترة الحساسة .

أما عند سن الثانية والثالثة من العمر فتكون استجابة الطفل العاطفية عنيفة ولا تنفع الأم البديلة في هذه السن المبكرة ، فالطفل غالبا ما ينبذها ولا يشعر بمشاعر الأمومة . هذا ولقد لوحظ أن على الأطفال الذين يتلقون الرعاية البديلة أثناء مرحلة الطفولة المبكرة أي في ستة سنوات عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ، خلل واضح في تعلم القيم الاجتماعية وطبيعة العلاقات التي تنشأ بين الأفراد

2-2 جنس الطفل

إن الفروق بين الجنسين في ردود الفعل لفقدان الأم ، كما أوضحت بعض الدراسات أن الابن تشتدد ردود أفعاله أكثر من البنت لفقدانه الأم ، تختلف من طفل لأخر . وقد أبرزت الدراسات المتعلقة بفحص أثار الشقاق وعدم التوافق الأسري أن الذكور أكثر قابلية للتأثر بهذه الخبرات السيئة كما أن هناك أيضا ما يشير إلى أنهم أكثر قابلية للإصابة بالضرر المترتب على أشكال الحرمان .

Modifier avec WPS Office

2-3مدة الحرمان

إن طول مدة الانفصال يصبح الضغط والقلق أشد عنفا فالأطفال في ما بين سنة وسنتين يعانون القلق الظاهري وتختلف هذا باختلاف البيئة ، و بالتالي فإن صدمة الحرمان ترجع إلى طول فتراته وتوضح الدراسات أنه كلما طالت مدة الحرمان زاد تأخر نمو الطفل ، ومنه فإن قصر فترات الا نفصال هي أقلها خطورة وتأثير وكلما تكرر انفصال الطفل عن أمه يجعل لديه نوع من التشويش و التذبذب في علاقاته بأمه ، ولهذا فإن خبرات الانفصال و الحرمان السابقة والمتكررة تجعل حدة ا لانفصال طويل شديد الأثر وخطير العواقب .

وإذا امتد الحرمان إلى أسابيع عدة فتظهر اضطرابات هضمية ، أما إذا فاقت مدة الحرمان إلى أسابع أخرى أربعة أشهر ، فإن الاضطرابات تصبح على درجة عالية من الخطورة وتترك أثار لا تمحى فقد يعيش الطفل على آلام طوال حياته ويصبح عصبي غير قابل للتكيف مع أدنى تغيير .

2-4- نوع الحرمان من الأم

يلعب نوع أو درجة الحرمان من الأم دورا هام في مدى تأثر الطفل بحدث الحرمان ، فالحرمان قد يكون جزئيا كالحرمان من تواجد الأم العاملة ، أو في حالات الطلاق ، أو حتى تواجد الأم في ظروف معينة كأن يكون اتجاهها نحو الطفل متسما بالقسوة واللامبالاة أو عدم التقبل ، أو أن تكون الأم غير طبيعية (مريضة جسميا أو عقليا) فالطفل هنا يكون محروما جزئيا من الأم فهو يفتقدها أحيانا ، ولكنه يظل على علاقة بها في أوقات معينة وتحت ظروف معينة ،

وقد يكون الحرمان من الأم حرمانا نهائيا كاملا كما هو الحال عند وفاة الأم ، حيث يفقد الطفل أمه نهائيا بلا رجعة أو أمل في عودة الاتصال بها ، وفي هذه الحالة يصبح معرضا للأخطار الناجمة عن معاناته لمشاعر الحداد ، بالرغم أن العلاقة الحميمية المبالغ فيها أي شدة التصاق الطفل بأمه واعتماده الكامل عليها قد يكون ذات أثار ضارة على البيئة النفسية للطفل ، سواء على المدى القريب أو البعيد ، إلا أن الحرمان الكامل يكون أشد وطأة منها وبذلك يكون الحرمان الجزئي تحت ظروف جيدة لا الطفل من مشاعر الأمن ، ولا تثير فيه الشكوك في حب أمه وتقبلها له شيئا مفيدا للطفل . (صياد و لونيسي ,2015,ص27-28)

2-5 نوع العلاقة السابقة بين الطفل وأمه

ينبغي أن يكون الطفل قد أقام علاقة تعلق بالأم قبل أن يعاني من خبرات الانفصال عنها ، فقد وجد شافر Shafar إن محنة الانفصال ،

أي ذلك الاضطراب الانفعالي الحاد في أعقاب هذه الخبرة لا تحدث قبل بلوغ الطفل ستة شهور من عمره نظرا لأنه في حوالي هذه السن تقريبا تصبح رابطة التعلق قائمة وثابتة ، وبخلاف هذه النتيجة المؤكدة يبدو إن المحنة الانفعالية في أعقاب خبرات الانفصال تقل إذا كانت علاقة الطفل بأمه قبل حدوث هذه الخبرة علاقة طيبة وعنده ثقة بعودتها.

وهناك أراء ترى أنه إذا كانت العلاقة بين الطفل وأمه طيبة قبل الفراق فانه يزداد سوءاً ، أما إذا كانت العلاقة بين الطفل وأمه مشوشة مضطربة فانه قد يري انفصاله عنها مخرجاً للعلاقة التي

Modifier avec WPS Office

تربطه معها . وانه من المعتقد إن الاضطراب يقل حده إذا كان الطفل يقوم على رعايته اكثر من شخص.(خموين ،2016,ص 622)

3- آثار انفصال الطفل عن أمه

أجرى بولي وزملاءه دراسة على تطور الأساليب السلوكية التي تصدر كرد فعل للانفصال عن جانب أطفال تتراوح عمارهم فيما بين 15 شهرا و 30 شهرا ووجد أن الأساليب تسير في التتابع الآتي :

3-1 الاحتجاج :

البكاء والصياح ومحاولة ملاحقة أمه المغادرة ، النحيب بشكل لا يمكن تهدئته عند الذهاب إلى الفراش ، ويكون هذا النمط السلوكي قويا في الأيام الأولى من الانفصال .

3-2 اليأس :

يقل الاحتجاج ويصحب ذلك الحزن والانزواء ، بعض الأطفال يصبح عدوانيا ويرفض عروضا للصداقة ، أما البعض الآخر فيظهر التعلق بشكل يخلو من الفرح ، وبدون تمييز نحو حاضن معين يقوم بدوره مؤقتا .

3-3التباعد :

ويلاحظ عندما يجتمع الشمل مرة أخرى بين الأم والطفل ، عندئذ يتحول الطفل عن أمه كلما اقتربت منه ، ويكون الطفل في هذه الحالة هادئا وإن كانت عيناه مليئة بالدموع ، كما يبدي الطفل جزعا شديدا من أي إحتمال الفراق مرة أخرى .(نوري،2015,ص ص21-22)

4- حاجات الطفل يتيم الام

تجدر الإشارة هنا إلى أن حاجات الطفل العادي هي نفسها حاجات الطفل اليتيم حيث أردنا عرضها كونها لها تأثيرات كبيرة على شخصية الطفل اليتيم وضرورية لنموه وتطوره .

4-1الحاجة إلى الأمن

منذ نشأة الطفل وهو في حاجة ملحة للأمن والرعاية من أمه وأبيه وكل الكبار من حوله ، فالإ حساس بالأمن لا يأتي للطفل إلا بوجود أسرة مترابطة متماسكة لأن التفكك المادي أو المعنوي (انفصال الوالدين وغيابهما) يولد لدى الطفل الإحساس بالخوف .

فإذا افتقد الطفل للأمن فإنه قد يصاب بأمراض واضطرابات نفسية كالخوف والقلق وعدم الاستقرار الأمر الذي يولد شعورا بالكراهية من جراء افتقاده للأمن مما يجعله طفل العدواني .

Modifier avec WPS Office

4-2الحاجة إلى التقدير الاجتماعي

يحتاج الطفل منذ نعومة أظافره إلى شيء من التقدير والاهتمام ممن هم حوله ويكبر ويزداد ميله للتقدير منهم ، وهذا ما ينمي لدى الطفل الشعور بالمسؤولية.

4-3الحاجة إلى الحرية والاستقلال

إن الشعور بالحرية والاستقلال يحتاج إليهما الطفل ليشعر انه يسير أموره بنفسه دون الاعتماد على غيره هذا ما يولد لديه الثقة بالنفس .

4-4الحاجة إلى الانتماء

إن أقوى الحاجات النفسية للطفل هو شعوره بأنه ينتمي إلى أسرة وهذا الانتماء يحقق الحاجة الأ ساسية للنمو النفسي والاجتماعي له خاصة في السنوات الأولى من حياته ،

حيث أنه في بعض الأحيان يقوم بعض الآباء في الأسرة يدفع الأبناء إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم وهذا ما يؤثر في التكوين النفسي للطفل .

يمكن تقريبا اعتبار أن مجموعة هذه الحاجات من بين أهم الحاجات التي يعوزها الطفل اليتيم نتيجة أن إشباعها يتطلب وجود كلا الوالدين .

4-5 الحاجة إلى الحب والعطف

تؤكد الدراسات أن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأة حصية و في تشكل مفهوم الذات ، بحيث ان إحباط الحب يؤدي الى تدهور الحالة النفسية و الجسمية للفرد ،

و الحب من الحاجات النفسية الهامة و التي يكون تأثيرها على حياة الشخص المستقبلية إذا ما أشبعت في الطفولة المبكرة ، فالطفل بحاجة الى الشعور بأنه محبوب و أن هذا الحب ضروري لصحته النفسية ، لأنه يريد أن يشعر بأنه مرغوب فيه و بالتالي ينتمي الى جماعة او بيئة تحبه و تمنحه الحب و الحنان .(الشوربجي،1992,ص ص80 ,76)

5- إستجابة الطفل للحرمان من الأم

تعتبر علاقة الطفل بأمه أساس توافقه النفسي في المستقبل ، فإذا حرم من ذلك في أولى مراحله العمرية يترجم إلى سلوكات غير سوية ومنحرفة .

وهذا ما يؤكده " جون بولبي « J , BoWIBy » على أهمية تكوين وتعلق قوي لصورة الأم ، لضمان صحة عقلية سليمة ، فيرى أن الكثير من المشكلات السلوكية والشخصية تميل لأن تحدث فيما بعد في حياة الطفل ،

وهذا إذا لم يحقق إشباعا مع الأم أثناء طفولته ويضيف أن الحرمان من العلاقة مع الأم في مراحل نموه المبكرة يؤدي إلى عدم النمو وعدم القدرة على إقامة علاقة حب مع الآخرين .(قاسم انسى،2002)

Modifier avec WPS Office

6- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي عند الطفل يتيم الام

6-1 نظرية التحليل النفسي

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي ، فالأم بثباتها واستجابتها المكيفة لحاجات الطفل وتوظيفها له ، تعطي للطفل شعورا بالاطمئنان ، تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك ، يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي ويكون تدريجيا الموضوع المعرفي والليبيدي فالموضوع المعرفي له سمات ثابتة(شكله ، وزنه ، لونه) يجعله ثابتا لا يتغير لكن الموضوع الليبيدي لا يستثمر حسب سماته الموضوعية ،

وتعتبر صفاته قابلة للتعبير والإسقاط ، وعلى أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية فإذا فقد الموضوع أو كان خلل في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات .

وإن التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والا ستمرار وهذا يؤدي إلى تكوين الثقة في الذات وهي محيطه مما يقوي رغبته في الحياة وفي النمو ، وللحرمان آثار لها علاقة بموقف انهياري إذ يؤدي ضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه إلى انهيار الطفل وخاصة في مرحلة " قلق الشهر الثامن " وهذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع) الأم (الذي يتكأ عليه

6-2 نظرية ميلاني كلاين

تحدثت ميلاني كلاين " عن علاقة الطفل بالأم حيث ركزت على الصراعات التي تسبق الأزمة الأ وديبية والتي تحدث في العلاقة بالأم وقد وجدت " كلاين " أن الكثير من أوجه القلق ، وطرق الدفاع والأخيلة اللاشعورية عند الأطفال يبدأ معهم في سن مبكرة ، كما حددت " كلاين " مرحلتين في السنة الأولى من العمر ، والتي تتميز كل منها بمنط خاص من " العلاقة بالموضوع " وتغطي المرحلة الأولى المسماة " الموقف السادي - الفمي " الأشهر الثلاث أو الأربع الأولى من الحياة .

ففي هذه المرحلة يقيم الطفل الرضيع علاقات ب " موضوع جزئي " وهو ثدى الأم الذي تسقط عليه النزوات الليبيدية (غريزة الحياة) والنزوات العدوانية (السادية- الغمية) ، وعليه ، يوزع ثدي الأم إلى " موضوع جيد " و " موضوع سيء " فحين يكون الثدي مصدر إشباع ، لذة يصبح ، الثدي الطيب المحبوب " ويوجه الحياة إلى الخارج ، وحين لا يؤمن الثدي تلك الإشباعات يكون " محبطا " يصبح " الثدي المكروه والمضطهد " سند النزوة الموت ،

وبذلك يحدث انشقاق الأنا إلى " أنا طيب " و " أنا سيء " ولكن الرضيع يخشي في هذه المرحلة أن يباد من قبل " الموضوع السيء " المجتاف والذي يسقط عليه نزواته العدوانية . بعد هذه المرحلة حوالي الشهر الرابع وحتى نهاية السنة الأولى ، يسمح تنظيم أفضل لإدراكات الطفل ، ويدرك الأم كشخص متمايز عنه ، ويقيم علاقات بأفراد آخرين

Modifier avec WPS Office

ويبرز في هذه المرحلة الموقف المحيط ، المحزن " الذي يبلغ ذروته في الشهر السادس تقريبا ، وبعد ذلك سوف توجه النزوات الليبيدية والعدوانية إلى " الموضوع الكلي " فيكون الموضوع ذاته ، الأم ، محبوبا ومكروها في الوقت ذاته . وهكذا يختبر الطفل التجاذب الوجداني المولد للذنب : فهو يحب أمه التي يحتاج إليها ، والذي يكون تابع كليا لها ، وبما أن هذه الأم لا تشبع رغباته دائما ، فهو ينمي اتجاهها عداوة عنيفة يخشي فقدانها (فيبرر الانهيار أو الكآبة) وهكذا تظهر ردات فعل عديدة كرغبة التعويض عن الضرر الذي يسببه لها هواماته ، وهي الوقت ذاته يكف الأنا عن تجرئه نفسه ويتجه إلى تكامل أفضل (لونيسي و صياد ،2015,ص ص 32-31 م)

خلاصة الفصل : تحدثنا في هذا الفصل عن الطفل يتيم الام وعن اثار انفصاله عن أمه وعن حاجاته ..ومن خلال هذا الفصل نستطيع ان نفهم ان الام عنصر فعال في تكوين شخصية الطفل وان الحرمان منها يؤثر جدا على الطفل .

Modifier avec WPS Office

الجانب التطبيقي

Modifier avec WPS Office

الفصل المنهجي

Modifier avec WPS Office

الفصل الثالث: الفصل المنهجي

تمهيد

1- منهجية الدراسة

2- الحدود المكانية والزمانية لدراسة

3- مجموعة الدراسة

4- ادوات الدراسة

5- الدراسة الاستطلاعية

6- تحليل ومناقشة النتائج

الاستنتاج العام

الخلاصة العامة لدراسة

Modifier avec WPS Office

تمهيد :

يتناول هذا الفصل كل من منهج الدراسة المتمثل في المنهج العيادي وكذا الدراسة الاستطلاعية وحدود الدراسة المكانية والزمانية و دون أن ننسا ادوات الدراسة بالاضافة الى مجموعة الدراسة وشروط انتقائها وخصائصها .

1- منهج الدراسة

يعتبر المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة .(بوحوش ،2007) ، وتشير مهري(2014) الى منهج البحث بعتباره " الاسلوب الذي يستخدم الباحث في علاج مشكلاته البحثية .(ص127)

ومما لاشك فيه ان لكل دراسة منهج خاص تتبعه وذلك وفق عدة معايير كي يخدم هدف ونوع الدراسة لذلك سنعتمد في هذه الدراسة على المنهج العيادي الذي يعد اكثر ملائمة لها كونها تهدف ضمنيا لمعرفة أثر فقدام الطفل لأمه على نوع التعلق الوالدي الخاص به ،

وسيساعدنا المنهج العيادي على اخذ معلومات اكثر واعمق كونه يعتمد بدوره على المقابلة العيادية ومادمنا في صدد بحث اذ نحن نتحدث عن المقابلة العيادية النصف موجهة والتي سنتحدث عنها كأداة من ادوات الدراسة.

1- 1 تعريف المنهج العيادي

هي علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان ، فينقل الواحد منهما معلومات خاصة للآخر حول موضوع أو موضوعات معينة . فهي نقاش موجه و هو إجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات لها علاقة بأهداف محددة .

حسب Grawitz تكون المقابلات حسب معيارين : هناك درجة من الحرية و التعمق في النقاش أو الدقة في المعلومات المبحوث عنها . يعتمد بحثنا هذا على المقابلة الموجهة و نصف الموجهة لجمع أكبر قدر من المعلومات مع أقل من تحديد النقاش حتى يكون المفحوص أكثر راحة . (ديبون،2012, ص86)

و يسمح هذا المنهج القائم على ثلاثية الديناميكية النفسية للممارس العيادي بالتوصل إلى تقويم المشكل المطروح والتدخل الفعال الناجم عن معرفة قوية وتجربة عملية وعليه المنهج العيادي يقوم على معطيات عيادية تخدم الدراسة والتقويم والتشخيص وعلاج المعاناة النفسية وصعوبات التكيف هدف هذا المنهج هو إثراء المعلومات للتعرف على الشخص خلال الممارسة العيادية .(جعدوني،2011,ص129)

Modifier avec WPS Office

2- الحدود المكانية والزمانية لدراسة

2-1الحدود المكانية لدراسة

لاشك انا ألاطار المكاني عنصر مهم في اي دراسة والذي يعطيها صفة الدراسة من الاساس وعليه كان لابد من اختيار المكان الانسب لدراستنا الحاليا والذي نجد فيه مجموعة الدراسة والمتمثلة في اطفال يتيمي الام .

وبتالي لن نجدهم في مراكز الايتام ولا حتى في جمعيات كافل اليتيم لماذا؟ لأن الاب موجود ، وبالتالي سيكون الحل الامثل هنا هو الذهاب الى مدرسة ابتدائية وطلب الاذن من مديرها من اجل معرفة وانتقاء اطفال يتيمي الام واجراء الدراسة فيها

ولاجل ذالك لابد من اختار مدرسة ابتدائية اولا وهي مدرسة بوعيشة الخثير بحي قالم السعداوي بلدية برج اخريص ولاية البويرة.

2-2 الحدود الزمانية دراسة

وتتمثل الحدود الزمانية لدراسة في يوم وسنة وساعة اجراء الدراسة ومادمنا لم نجري الدراسة سنكتفي بكتابة تاريخ نموذجي وهو 10/01/2022 على حوالي 13:30h

3- مجموعة الدراسة

و نعني هنا المجموعة التي تم انتقائها وفق شروط معينة لتخدم الدراسة وتتمثل في خمس اطفال يتيمي الام

3-1شروط انتقاء مجموعة الدراسة

تتمثل هذه الشروط في المعايير التي نبحث عنها لنكون مجموعة دراستنا وهي:

- طفل من عمر 7سنوات الى 9سنوات

- طفل ذكر او انثى يتيم الام

- طفل في المرحلة الابتدائية

ويمكن تلخيصها في الجدول التالي:

Modifier avec WPS Office

	شروط
السن	ويتراوح من سبع سنوات الى تسع سنوات
المستوى الدراسي	الطور الابتدائي
الحالة العائلية	يتيم الام
الجنس	كلى الجنسين

3-2خصائص مجموعة الدراسة

وسنوضحها في الجدول التالي :

الحالات	الإسم	الجنس	السن	المستوى الدراسي
الحالة الأولى	عاصم	ذكر	09	الرابعة ابتدائي
الحالة الثانية	نور	انثى	07	الثانية ابتدائي
الحالة الثالثة	سراج	ذكر	07	الثانية ابتدائي
الحالة الرابعة	حسينة	انثى	08	الثالثة ابتدائي
الحالة الخامسة	كوثر	انثى	09	الرابعة ابتدائي

Modifier avec WPS Office

4-ادوات الدراسة

4-1المقابلة العيادية

عرف التل (2007) في كتابه البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية المقابلة العيادية على انها " إحدى أدوات البحث العلمي التي تجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات حيث تكون عن طريق محادثة أو حوار مباشر بين الباحث و المبحوث في حالة مواجهة" (ص76) ،

ويشير السيد عسكر (2004)الى المقابلة العيادية بعتبارها " علاقة مهنية ديناميكية وجها لوجه بين المريض والمعالج وتتم في جو نفسي يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين" (ص76) ،

في حين يرى chiland (1983)انه " في المقابلة العيادية هناك شخصان يتبادلان الكلام ،لا يشغلان مناصب متناضرة يأتي احدهم ليطلب شئ من الاخر بسبب وظيفته في حين ان هذا الاخير لايطلب شيء "(p05)

وهذا في حالة العلاج ام في حالة الدراسة فتتبادل الادوار لنكوننا نحن من نطلب شيء من المبحوث وليس العكس. ..وكما هو معروف للمقابلة العيادية عدة انواع اكثرها ملائمة للبحث هي المقابلة النصف موجهة .

أ- المقابلة النصف موجهة

تشير يعقوب (2018)الى تعريف المقابلة العيادية نصف موجهة على انها " تلك التي تعتمد على دليل المقابلة و التي ترسم خطتها مسبقا بشيئ من التفصيل و توضع لها تعليمة موحدة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض و فيها تتحدد الأسئلة و صياغتها و يرتب توجيهها و طريقة إلقائها بحيث تكون هناك مرونة تجعل هذه الطريقة بعيدة عن التكلف" (ص69)

ويتضمن دليل المقابلة المستعمل في هذه الدراسة اربع محاول كل محور يقيس بعد معين من ابعاد التعلق الثلاث اذا يتضمن المحور الاول أسئلة شخصية حول الحالة مثل السن والمستوى الدراسي والاسم ...

اما المحور الثاني فيتضمن اسئلة تقيس التعلق الامن عند الطفل ، وعلى العموم يتميز الطفل ذو التعلق الامن بأنه طفل اجماعي لايقلق عند غياب امه او مقدم الرعية ويفرح عند عودتها

كما تتميز علاقته بمقدم الرعاية على انها علاقة يسودها الحب والأمان ،وعلى هذا الاساس تم بناء أسئلة هذا المحور .

اما المحور الثالث والذي يتعلق بالتعلق القلق و المتميز بخوف الطفل من رحيل مقدم الرعاية ومقاومته لذالك ،وفي حالة غياب مقدمة الرعاية فإنه يحتج وينزعج منه عند عودته ..وعلى هذا الأ ساس تم بناء أسئلة هذا المحور أيضا.

Modifier avec WPS Office

اما المحور الرابع والاخير فتضمن اسئلة حول التعلق التجنبي والذي يتميز بعدم مبالات الطفل برحيل مقدم الرعاية ومعاقبته له عند عودته بالابتعاد عنه وتجنبه كما يتميز بعدم ثقته بالخرين وعلى هذا الأ ساس تم بناء أسئلة هذا المحور هو كذلك.

ومن الجديد بالذكر ان هناك بعض الأسئلة تكون موجهة للاب او مقدم الرعاية من اجل عندم خدش مشاعر الطفل مثل السؤال الاخير في المحور الاول والذي يهتم بمعرفة عمر الطفل عند وفاة أمه .(الملحق رقم 01).

2-4مقياس التعلق ل Ricky finzi-Dottan

يعتبر مقياس تصنيف أنماط التعلق للأطفال في مرحلة الكمون

لRicky Finzi-Dottan ، مقياسا مكيفا من النسخة العبرية لاستبيان تصنيف أنماط التعلق للراشدين . يتضمن 15بند (المحلق رقم 02)

أ- كيفية تطبيق المقياس على مجموعة الدراسة

اولا لابد من الاتفاق مع اولياء مجموعة الدراسة -الاطفال- على مكان وتاريخ اجراء الدراسة واخذ الا ذن منهم ومن ثم نجمع الطفال المتفق معهم ومع اوليائهم ونقدم لكل واحد منهم المقياس ونقراء لهم تعليمة المقياس جيدا مع اشرح انه لاتوجد اجابة صحيحة واخرة خاطئة وان كل الاجابات صحية وكل ماعليهم فعله وهو وضع علامة xفي الخانة الاجابة التي يرونها انسب لسؤال .

ب- طريقة تنقيط المقياس

يتم تنقيط المقياس وفق لسلم متدرج من 1الى 5درجات وضحه الجدول التالي :

	خطأ تماما	خطأ	نوع ماصحيح	صحيح	صحيح تماما
الدرجات	01	02	03	04	05

ج- الخصائص السيكومترية لمقياس التعلق

صدق وثبات مقياس التعلق

قبل استخدام مقياس تصنيف أنماط التعلق عند الأطفال في مرحلة الكمون وتطبيقه على أفراد مجموعة البحث ، قمنا أولا بترجمته من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية باستخدام معجم اكسفورد ، ثم توزيعه على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ،

Modifier avec WPS Office

بالإضافة إلى عدد من المختصين في اللغات والترجمة . وبعد التأكد من الصدق الظاهري للمقياس ، قمنا بتطبيقه على مجموعة بحث مكونة من 50 طفل تتراوح أعمارهم من (6 إلى 12 سنة) ، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس .

الاتساق الداخلي لمقياس أنماط التعلق

بعد إيجاد الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام برنامج SPSS تبين أن معاملات الارتباط بين محاور المقياس هي معاملات دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 ، وهذا يشير إلى الصدق الداخلي للمقياس .

ثبات المقياس

لحساب ثبات المقياس قمنا بتطبيق طريقة التجزئة النصفية Split Half ، تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على نصفي الاختبار فنحصل على معامل ثبات نصف الأ داة وباستخدام معادلات رياضية خاصة يمكن التنبؤ بمعامل الثبات الكلي للأداة مع نفسها ،

وقد اعتمدنا في حساب معامل الثبات على معادلة سبيرمان - بروان ، باستخدام برنامج التحليل ا لإحصائي للعلوم الاجتماعية المعروف اختصارا SPSS وعليه تبين أن معامل الارتباط يساوي 0.81 وبحساب تصحيح معامل الارتباط تبين أن معامل الثبات يساوي 0.90 ، وهو معامل ثبات مقبول ودال إحصائيا . (شاكر،2016,ص ص88-89)

5-الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية جزء مهم من الدراسة خاصة في جانبها الميداني ، فهي تساعدنا على فهم الموضوع و الإلمام به اضافة إلى توظيف المعلومات النظرية التي حصلنا عليها لإزالة كل غموض يحيط بالموضوع .

و من جهة أخرى فهي تسمح للباحث بالتعرف على مدى ملائمة الظروف للقيام بهذه الدراسة و اختيار عينة البحث ، لذلك فالقيام بهذه الدراسة ضروري جدا ما يسمح لنا بالصياغة السليمة لفروض البحث و ضبطها على ضوء ما تم استخلاصه ميدانيا .

فالدراسة الاستطلاعية هي دراسة فرعية أو دراسات فرعية يقوم فيها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل أن ينخرط في بحثه الأساسي ، و ذلك حتى يطمئن على صلاحية خطته و أدواته و ملائمة الظروف للبحث الأساسي الذي ينوي القيام به . (طه،فرج،ص194)

اما عاشوري(1994) فيرى أن الدراسة الاستطلاعية هي" دراسة إستكشافية فهي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لإرتباطها المباشر بالميدان ، مما يضفي صفة الموضوعية في البحث العلمي .(ص 335)

ويضيف مجدي(1981) ان" لها أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على صياغة أسئلة المقابلة و جعله يتأكد و يطمئن على مستوى الأسئلة و صياغتها" (ص167)

Modifier avec WPS Office

ففي الدراسة الاستطلاعية نتحقق من وجود او غياب مجموعة البحث ومن امكانية العمل معها من عدمه .

Modifier avec WPS Office

الفصل الرابع

تحليل ومناقشة النتائج

Modifier avec WPS Office

تمهيد

1-تحليل المعطيات

2- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

3-مناقشة النتائج مناقشة عامة

- الاستنتاج العام

- الخلاصة العامة

Modifier avec WPS Office

تمهيد :

سنتناول في هذ الفصل كل المعطيات والنتائج المتحصل عليها من كل حالة ، ثم مناقشة النتائج بصفة عامة ومن ثم الاستنتاج العام والخلاصة العامة و لاباس بالتذكير انه نضري افتراضي فقط.

1- تحليل المعطيات

بعد اجراء مقياس التعلق على مجموعة البحث يأتي وقت تحليل المعطات المتحصل عليها من قبل كل حالة من مجموعة البحث ، وذلك بحساب نمط التعلق الخاص بكل طفل انطلاقا من اجاباته وتباعا لطريقة التنقيط الخاصة بالمقياس.

2- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

وهنا نقوم بتحليل المعطيات المتحصل عليها من طرف مجموعة البحث حالة بعد حالة وعلى سبيل المثال:

2-1حالة عاصم :

نقوم اولا بتقديم الحالة وهو طفل يتيم الام يبلغ من العمر تسع سنوات مستواه ادراسي السنة الرابعة ابتدائي

ثم نقوم بتحليل المعطيات الخاصة به انطلاقا من المقابلة النصف موجهة واجاباته المتحصل عليها من خلال دليل المقابلة موازاتا مع اجاباته على مقياس التعلق .

2-2حالة نور :

وهي طفلة يتيمة الام تدرس في المرحلة الابتدائية سنة ثانية

ثم نقوم بتحليل المعطيات الخاصة به انطلاقا من المقابلة النصف موجهة واجاباته المتحصل عليها من خلال دليل المقابلة موازاتا مع اجاباته على مقياس التعلق .

2-3حالة سراج :

طفل يتم الام يبلغ من العمر سبع سنوات مستوه الدراسي السنة الثانية ابتدائي..

ثم نقوم بتحليل المعطيات الخاصة به انطلاقا من المقابلة النصف موجهة واجاباته المتحصل عليها من خلال دليل المقابلة موازاتا مع اجاباته على مقياس التعلق .

2-4 حالة حسينة:

طفلة يتيمة الام تبلغ من العمر ثمان سنوات مستواها الدراسي ثالث ابتدائي

Modifier avec WPS Office

ثم نقوم بتحليل المعطيات الخاصة به انطلاقا من المقابلة النصف موجهة واجاباته المتحصل عليها من خلال دليل المقابلة موازاتا مع اجاباته على مقياس التعلق .

.5-2حالة كوثر :

طفلة يتيمة الام تبلغ من العمر تسع سنوات مستواها الدراسي الرابعة ابتدائي..

ثم نقوم بتحليل المعطيات الخاصة به انطلاقا من المقابلة النصف موجهة واجاباته المتحصل عليها من خلال دليل المقابلة موازاتا مع اجاباته على مقياس التعلق

3- مناقشة النتائج

وهنا نقوم بمناقشة نتائج كل حالة من مجموعة البحث انطلاقا مما بنيناه في الجانب النظري ..وبعدها نقوم بالمناقشة العامة لكل الحالة انطلاقا من الجابن النظري دائما .

Modifier avec WPS Office

الاستنتاج العام

وهنا نقوم بدراسة الفرضيات ومناقشة النتائج مع مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ومن ثم الحكم على صحة الفرضية من عدمها،

فإذا بعد تطبيقنا لمقياس التعلق وتنقيطه تبين ان اغلب الاطفال يتيمي الام تحصلوا على نمط تعلق قلقل فه يعني تحقق الفرضية وقدرتها على التنبؤ ،

اما إذا وجدنا نتيجة اخرى فهذا يعني عدم صحة الفرضية وعدم قدرتها على التبؤ.

Modifier avec WPS Office

الخلاصة العامة

حاولنا في هذه الدراسة التعرف على نضرية باولبي في التعلق وعلى انماط التعلق الوالدي الخاص بـ الطفل يتيم الام ،

ومرت هذه الدراسة بعدة مراحل كانت بدايتها على خلاف ترتيبها اذ كانت اول مرحلة بعد جمع المراجع وتمحيصها من الاجل الاحتفاض بما يخدم الدراسة والتخلص من غيرها، علما اننا في هذ الدراسة لم نستعن باي كتاب من المكتبة ولم نستطع التحصل على كتب بصيغة pdfاذ ان الكتب التي اردنا الحصول عليها وبشدة كانت معروضة للبيع لا لتحميل خاصة المراجع الفرنسية لهذا يلاحض ان اغلب مراجعنا اذ لم نقل كلها عبارة عن مذكرات تخرج ..

ومن ثم انتقلانا مباشرة لكتابة الفصل الاول من متغيرات البحث وبعده الفصل الثاني اي الفصل الخاص بالتعلق الوالدي ومن ثم الفصل الخاص بالطفل يتيم الام لننتقل بعدها الى كتابة الفصل التمهيدي وذلك من اجل تسهيل العمل اولا، وكي نكون اخذنا رؤية ومعلومات كافية عن الموضوع وبتالي يسهل علينا ترتيب الافكار لاعداد الاشكالية خاصة وباقي الفضل عامة ..

وبعدها انتقلانا للفصل التطبيقي ومن ثم عرض النتائج وها نحن ذا..ولا شك ان كل دراسة مرة بمجموعة من المعوقات وكانت اولها هي انها دراسة ماستر بدون تطبيق و كان للكوفيد دور مهم في ذلك كما يعلم الجميع حت اننا شاركنا في مسابقة من تنظيم مجموعة اتحاد علم النفس العيادي في الجزائر من اجل الفوز بتربص مجاني لمدة ثلاث اشهر وفزنا بها ولله الحمد لكننا لم نفز بالتربص لنتذكر مرة اخرى انها الجزائر ..وبهذا يكون غياب الميدان اكبر عائق بعد غياب الحماسة منا كطلبة طبعا . وعلى العموم نستطيع ان نفهم من خلال العرض النظري للموضوع تاثير نمط التعلق الوالدي عند الطفل بنفصاله عن الام.

Modifier avec WPS Office

قائمة المراجع

Modifier avec WPS Office

قائمة المراجع

- باللغة العربية

- الكتب

1- اسماعيل، محمد عماد الدين.(1989). **الاطفال مرأة المجتمع.**الكويت:عالم المعرفة.

2-ألتل، وائل عبد الرحمن.(2007). **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية.** الاردن:دار الحامد لنشر والتوزيع.

3- بوحوش ،عمار.(2007).**مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث.**عكنون-الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

4- السيد عسكر ،رأفت .(2009). **علم النفس العيادي.** القاهرة-مصر:مكتبة الانجلو.

5عاشوري، مصطفى.(1994). **مدخل الى علم النفس العام.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

6-عبد العزيز ،ابراهيم.(1981).**الاضطرابات النفسيه .** الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية

7- قاسم انس محمد احمد .(2002). **اطفال بلا اسر .** بيروت:مركز الاسكندرية للكتاب .

8- موسى ،نجيب .(2010). **الطفل الموهوب .** عمان:دار الوراق.

9- الشورجي، نبيل عباس .(1992).**المشكلات النفسية للطفال .** القاهرة -مصر:دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

10- حامد عبد السلام،زهران.(2005). **التربيه والتنشئة الاجتماعية .** دار النشر والتوزيع ط1

11- الناصر،صالح.(1982). **دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي.** منشورات جامعية -الملك سعود: السعودية.

Modifier avec WPS Office

- مذكرات تخرج

12- جعدوني ، زهراء .(2011). **الاعتداء الجنسي: دراسة سيكوباتولوجية للتوضيف النفسي للمعتدي الجنسي.** (مذكرة دكتورة) . جامعة وهران -الجزائر.

13- شاكر، حنان .(2016).**دراسة نمط التعلق والتصورات عند الطفل المصاب بالاكيزمة** . (مذكرة دكتورة). جامعة الجزائر 02 -الجزائر.

14- لوشاحي ،فريدة .(2015). **دراسة احلام الاطفال في ظل الحرمان الوالدي** . (مذكرة دكتورة). جامعة منتوري بقسنطينة- الجزائر .

15- مهرية،خليدة .(2014). **الاغتراب وعلاقته بالامن النفسي.** (مذكرة ماجيستير).جامعة وهران - الجزائر.

16--باسل، هبة و الزيتاوي، محمود .(2021).ال**علاقة بين انماط التعلق وادمان الانترنات لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في المدارس الخاصة .** (مذكرة ماجيستير) .جامعة عمان- الاردن

17 -بوزياني،امال.(2019). **نمط التعلق والعقلنة لدى المراهق المسعف الجلد** .جامعة قاصدي مرباح ورقلة-الجزائر .

18- تلاكر، نصر الدين شعيب .(2018). **الرجوعية وعلاقتها بنمط التعلق لدى المراهق المعتدى عليه جنسيا** ..جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي-الجزائر .

19- يعقوب، انفال نور الايمان .(2018). **مقاربة سيكوديناميةللالم المزمن بعد الجراحي كمعاش صدمي** .جامعة قاصدي مرباح ورقلة-الجزائر.

20- نوري، فضيلة .(2015). **اضطرابات التعلق عند الطفل المعاق حركيا** .(مذكرة ماستر). جامعة العربي بن مهيدي بام البواقي - الجزائر.

21- يحياوي سعيدة (2012).**قلق الانفصال في مرحلة الكمون عند أطفال الأسر المطلقة** .(مذكرة ماستر). جامعة اكلي محمد اولحاج بالبويرة-الجزائر.

22- صياد سعيدة و لونيسي خضرة .(2015). **الحرمان العاطفي لدى الطفل يتيم الأم.** (مذكرة ماستر) جامعة اكلي محمد اولحاج بالبويرة - الجزائر.

Modifier avec WPS Office

-المجلات العلمية

23- مدوري، يمينة .(1955). **إشكالية التعلق لدى الطفل** . مجلة الدراسات والبحوث الا جتماعية .العدد(13/14ديسمبر)

24- عمر عبد العزيز ، فاطمة .(2015). **انماط التعلق الوالدي في الطفولة وعلاقته بدرجة التعاطف** . مجلة عين شمس .العدد(2015-16 الجزء الثاني) .

25- سروان مرعي، ابتسام .(2016). **نظرية التعلق العاطفي من المنظور الثقافي** . مجلة النبراس .العدد(09ديسمبر2016)

26- خموين ،فاطمة الزهراء.(2016). **الحرمان العاطفي عند الطفل يتيم الام.** مجلو العلوم الإ نسانية والاجتماعية.العدد (27ديسمبر2016) .

- القواميس

27- عبد القادر طه فرح . **معجم علم النفس و التحليل النفسي.** بيروت :دار النهضة العربية.

- المراجع باللغة الفرنسية

28- colett,chiland.(1983). **L'entretien clinique**. Paris: Universitaires de frace .

29-Violaine,Pillet.(2007).**la théorie de l'attachement : pour le meilleur et pour le pire.** Éré|dialogue.2007/1-n°175.

30-Raphaële,milijkvitch et Mirie, Danet.(2011).**la place du père dans la vie de l'enfant.** Paris-Université de vincennes.

31-Sillany,rober.(1989). **Dictionnaire de la psychologie.**paris: Larousse.

Modifier avec WPS Office

قائمة الملاحق

Modifier avec WPS Office

الملحق رقم 1

دليل المقابلة العيادية النصف موجهة

التعليمة :

راح نسقسيكم ونتوما جاوبوني ، متخافو موالو اسئلة عادية جدا و مكانش جواب صحيح واحد خطاء اي جواب تمدولي فهو صحيح نتا لي تعرف مشي انا تفاهمنا! .. واذا مفهمتش كش سؤال قولي نشرحولك ونعاودولك حتان تفهمو .

المحور الاول : اسئلة شخصية حول الحالة

01- واش إسمك؟

02- شحال في عمرك ؟

03- أما سنة تقرى؟

04- واش هو الترتيب نتاعك بين خاوتك ؟ نتا لكبير ولا صغير والمتوسط احكيلي .

05- شحال كان عمر الطفل كي ماتت ماماه ربي يرحمها ؟ (موجه للاب او مقدم الرعاية)

المحور الثاني: التعلق الامن

01- باش تحس كي يغيب باباك ولا كش واحد تحبو عليك فترة طويلة شوي ؟

02- تحب تقعد مع باباك بزاف ولا عادي مشي لازم يكون لاسق فيك؟

03- تحكيلي شوي على صحابك عندك بزاف ولا شوية تحب تقعد معاهم بزاف ولا لالا احكيلي .

04- احكيلي على باباك كيفاش يعاملك ، يقعد معاك تﻗصرو ولا ديما مشغول ؟

المحور الثالث: التعلق القلق

01- كيفاش كانت تكون ردة فعل الطفل كي كانت تغيب ماماه ربي يرحمها ؟(موجه للاب او مقدم الرعاية).

02- كي كانت تغيب ماماه ربي يرحمها كيفاش كان يستقبلها الطفل بعد مترجع هل كان يزعف عليها ولا يعاقبها بكش سلوك .. احكيلي .(موجه للاب او مقدم الرعاية).

03- حاليا كون باباك يغيب عليك مدة يومين ولا من بعد يجي اسكو تزعف عليه ولا ترحب بيه ؟

04- مالف يجيك إحساس مرة على مرة بلي ناس لي تحبهم راح يروحو ويخلوك؟.

Modifier avec WPS Office

المحور الرابع: التعلق التجنبي

01- كي يجوكم ظياف مثلا ولا كش واحد متعرفوش تحب تقعد معاهم وتتعرف عليهم ولا تحب تقعد وحدك احكيلي .

02- كي تزعف من كش واحد مثلا من باباك ولا صحابك كيفاش تعاملو ..تحكي معاه متحكيش معاه تبعد عليه.. قولي .

03- قولي تقدر تثيق في صحابك وباباك وناس لي تحبهم ولا نو؟

04- على حساب معرفتك بوليدك واين تقدر تصنو هل هو اجتماعي ولا منعزل ؟

Modifier avec WPS Office

الملحق. رقم 02

مقياس تصنيف أنماط التعلق لريكي فينزي دوتان المترجم من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية .

ASCQ - Ricky Finzi - Dottan Attachment

Style Classification Questionnaire for Latency Age Children

مقياس تصنيف نمط التعلق للأطفال في مرحلة الكمون

التعليمة : هناك 15 عبارة ، كم صحيح كل عبارة بالنسبة لك ؟ لكل فرد إجابته الخاصة به . حاول أن تجيب فقط عن ما تشعر به . هذا ليس اختيارا ، و ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة ، اقرأ كل عبارة بتمعن ، ثم اختر واحدة من الأجوبة ، وضع علامة (X) في الخانة التي تصفك بشكل أفضل

(شاكر،2016)

العبارات	خطأ تمام	خطأ	تقريبا صحيح	صحيح	صحيح تماما
1أكون علاقة صداقة مع الأطفال الآخرين بسهولة.					
2لا أشعر بالراحة عند محاولتي في تكوين أصدقاء.					
3من السهل على الاعتماد على الآخرين ، إذا كانوا أصدقاء مقربين إلى.					
4أحيانا يكون الآخرون وديين ومقربين مني أكثر من اللزوم.					
5أحيانا أخشى أن لا يحب الأطفال البقاء معي.					
6، أود أن أتقرب حقيقة من بعض الأطفال وأبقى دائما معهم.					
7لا بأس ، إذا ما وثق بي أصدقاء حميميون واعتمدوا علي.					
8يصب علي أن أثق تماما بالآخرين.					

Modifier avec WPS Office

9 . أشعر أحيانا أن الآخرين لا يريدون ربط صداقة جيدة معي بقدر ما أفعل معهد					
10في غالب الأحيان أومن أن الأشخاص المقربين مني لن يتخلوا عني.					
11أحيانا أكون خائفا أن لا يحيني أحد حقيقة.					
12لا أكون مرتاحا وأنزعج عندما يحاول احد الاقتراب مني أكثر من اللزوم.					
13يصب علي أن أثق حقا بالآخرين ، حتى لو كانوا أصدقاء مقربين إلي.					
14أحيانا يتجنبني الأطفال عندما أرغب في التقرب منهم لأكون صديقا حميميا لهم.					
15عادة لا أنزعج عندما يحاول فرد ما أن يقترب مني أكثر من اللزوم.					

Modifier avec WPS Office